

**المروي بالشك في اللثغة
وصوره في معاجم العربية
عرضاً ودراسة**

إعداد

د/ مجدي فتحي محمد محمد قشيوط
أستاذ أصول اللغة المساعد في قسم اللغة العربية في
كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بال القاهرة

المروى بالشك في اللُّغة وصوره في معاجم العربية عرضاً ودراسة

مجدي فتحي محمد محمد قشيوط

قسم اللغة العربية ، كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين، القاهرة، مصر

البريد الإلكتروني: MagdiMohammed717.el@azhar.edu.eg

الملخص:

لقد كانت العرب تتوقى اللُّغ، وتفرع منه، فقد كانوا أمة فصحاء وأهل بيان، بنطقهم يتباهون، وبفصاحتهم يتفاخرون، ولا غرو أن يكون للكلام عيوب، وللنطق آفات، فقد كان سيدنا موسى عليه السلام يعاني من عقدة في لسانه وطلب من ربه زوالها، كما طلب معاونة أخيه هارون الأفصح منه لساناً، وقد أصيب كبار القوم وأشرفهم من ذوي الهيئات والعلماء والبلغاء باللُّغ، ومنهم الزجاج وواصل بن عطاء، وتهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن المروى بالشك في اللُّغة وصوره في معاجم العربية، وقد بينت مفهوم مصطلح اللُّغة وظهوره في معاجم العربية، ومنهج اللغويين في جمع اللغة بين اليقين والشك، والمروى بالشك في اللُّغة وصوره في معاجم العربية، وأسباب الرواية بالشك في اللُّغة في معاجم العربية.

وخلصت هذه الدراسة إلى أن علماءنا الأوائل من جامعي اللغة لم يقصروا حين ذكروا المشكوك فيه من اللُّغة، بل إن ذلك يدل على أمانتهم في النقل، ودقتهم في الجمع، وأن الأصل في رواية اللُّغة في معاجمنا العربية أن ترو باليقين لا بالشك، لكن الشائع عند المعجميين روايتها بالشك لا باليقين، فلم ترو باليقين إلا في مواضع قليلة، وتنوعت صور روايتها بالشك، كما تعددت أسباب الرواية بالشك في اللُّغة في معاجم العربية ما بين الأمانة العلمية والدقة في النقل، والحرص على استقصاء الروايات المسموعة، والتداخل بين المصطلحات (اللُّغة والبدل واللغة واللحن)، وثنائية الجذر في المعجمات العربية.

الكلمات المفتاحية: المروى بالشك - اللُّغة - اللُّغ - معاجم العربية

Things that have been recounted with doubt about lisp and its forms in Arabic dictionaries, presentation and study
Magdy Fathy Mohammed Mohammed keshaiwet
Assistant Professor of Arabic Language, In the Faculty of Islamic and Arabic Studies for Boys in Cairo, Egypt.
Email: MagdiMohammed717.el@azhar.edu.eg

Abstract:

The Arab people have been wary and frightened of the lisp, because they were a fluent nation, so, they bragging and proud of their eloquence and the way they pronounce and speak their Arab language. Although, there is no warder that speech and pronunciation have defects, the prophet Moses, peace be up on him, was suffering from a lisp in his tongue and he asked Allah- the Anmighty- to remove it. Furthermore, asked Allah- the Anmighty- let His brother haron, peace be up on him, to be with him because he was more eloquent than him. In addition, some senior people are traditional leaders and scientists suffered from lisp including, Al-Zajjaj and Wasil bin Ata'. This research aims to show "things that have been recounted with doubt about lisp and Arabic dictionaries. I have spoken about the meaning of lisp, its forms in the Arabic dictionaries and the approach of linguists in combining the language between certainty, doubt, and things that have been recounted with doubt about lisp and its forms in Arabic dictionaries, and the reasons of these.

This study concluded that early scientists who collected language did not fall when they mentioned the questionable of the lisp, but rather than this indicates their honesty in transmission, their accuracy in collecting, and that the original in things that have been told about lisp in Arabic dictionaries is that is told with certainty, not with. But it is among the author of these dictionaries to tell this with doubt not with certainty, so this is narrated with certainty except in a few positions on the other hand, it is narrated with doubt many times and the reasons of this varied in the Arabic dictionaries among scientific honesty, accuracy in transmission, care to audible narrations, and the overlap between terms (lisp, alternative, melody and (loghia in arabic) the language spoken by a few people) and the dual origin in Arabic dictionaries.

Keywords : Things Recounted With Doubt - Lisp - Arabic Dictionaries.

المقدمة

لك الحمد ربنا على نعمك التي لا نحصيها عدّاً، ولا نعرف لها أمداً، ولا تنقطع عنا أبداً، نحمدك يا مَنْ نُورُ مقامات البلغاء بمصابيح المعاني، وزَيْنُ ألسنة الفصحاء بجواهر اللُّغى ويواقيت المباني، حمداً نتوسم فيه رضاك، ونستعين به على ذكرك، ونلتمس به هداك، ونصلي ونسلم على سيدنا محمد ﷺ أفصح العرب لهجة، مفتاح الرحمة، ومصباح الظلمة، وكاشف الغمة عن الأمة، وعلى آله وأصحابه المنقادين للصواب خير انقياد، ورضي الله تعالى عن العلماء الأمجاد، الذين اجتهدوا لنفع العباد.

أما بعد،،،،،،،،،

فقد خلق الله تعالى الإنسان، وميزه بالبيان فقال جل شأنه:

﴿الرَّحْمَنُ ۝١ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ۝٢ خَلَقَ الْإِنْسَانَ ۝٣ عَلَّمَهُ أَبْيَانَ ۝٤﴾ (١)، لكن قد يعرض للإنسان عيب في النطق فلا يستطيع أن ينطق ببعض الأصوات، وقد بين القرآن الكريم أن نبي الله موسى كليم الرحمن كان يعاني من عقدة في لسانه، فقد قال تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ۝١٥ وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ۝١٦﴾ وَأَحْلِلْ عُقْدَةَ مِنِّ لِسَانِي ۝٢٧ يَقْفَهُوا قَوْلِي ۝٢٨﴾ (٢)، وذكر المفسرون أن ذلك لما أصابه من اللثغة في كلامه حين عرض عليه التمرة والجمرة فأخذ الجمرة ووضعها على لسانه، لكن موسى عليه السلام لم يطلب زوال اللثغة بالكلية ولو طلب لأجيب لكن بقيت فيه بقية حتى قال فرعون: ﴿أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ ۝٣﴾ أي لا يفصح؛ ولذا طلب موسى عليه السلام من ربه مساعدة أخيه هارون فقال: ﴿وَإِخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسَلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي ۝٤﴾

(١) سورة الرحمن آية ١- ٤

(۲) سورة طه آية ۲۵-۲۸

(٣) سورة الزخرف آية ٥٢

أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ ﴿١﴾، وقد أصيب كبار القوم وأشرفهم من ذوي الهيئات والعلماء والبلغاء باللثغة، ومنهم الزجاج وواصل بن عطاء، فلا غرو أن يكون للكلام عيوب، وللنطق آفات، وقد كانت العرب تتوقى اللثغة، وتفرع منه، فقد كانوا أمة فصحاء وأهل بيان، بنطقهم يتباهون، وبفصاحتهم يتفاخرون.

وقد شغلني مصطلح اللثغة لكثرة ورودها في معاجم العربية، وعلى الرغم من أن علماء المعاجم العربية بلغوا الدقة والغاية في التحري في رواية اللغة إلا أنهم حينما دونوا اللثغة في معاجمهم أوردوها بالشك والظن لا باليقين، ولذلك صور وأسباب؛ لذا جاء بحثنا كاشفاً عن هذا الجانب وآل عنوانه إلى (المروي بالشك في اللثغة وصوره في معاجم العربية عرضاً ودراسة).

وقد دفعني إلى الكتابة في هذا الموضوع جملة من الأسباب أهمها ما يلي:

1 - خدمة اللغة العربية، هذه اللغة التي بها يفهم مراد الله تعالى في كتابه، ومراد رسوله ﷺ في سنته.

٢ - محاولة الوصول لتحديد مفهوم اللثغة وبيان علاقتها باللغة واللهجة واللغة والبدل واللحن، وحصر ورودها في معاجم العربية.

٣ - تحديد صور المروي بالشك في اللثغة وأسبابه في معاجم العربية.

٤ - جدّة الموضوع، وطرافته، فلم يكتب فيه قبل ذلك، ولعل أقرب ما كتب في هذا الموضوع ما يلي:

(١) ثنائية اللغة واللثغة في العربية لسيف الدين طه الفقراء بحث منشور بحوليات الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة الكويت حولية رقم ٤٠ الرسالة ٥٣٤ ديسمبر ٢٠١٩م، وتناولت هذه الدراسة مفهوم اللثغة، وتطور ثنائية اللغة واللثغة في الدرس اللغوي، ومظاهر ثنائية اللغة واللثغة في الدرس اللغوي.

٢) تداخل أمثلة اللهجة مع أمثلة الإبدال الصوتي واللهجات والّلحن في المعجمات العربية لخالّد محمد المساعفة وآخرين بحث منشور في مجلة الدراسات اللغوية بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية المجلد ٢٠ العدد ٢ سنة ١٤٣٩هـ ٢٠١٨م، وتناولت هذه الدراسة حصر أمثلة اللهجة في المعجمات، وبيان مشكل تداخلها بغيرها من الأنواع الاستعمالية في معجمات العربية، كالإبدال أو اختلاف اللهجات أو التصحيف وغير ذلك، ثم تتبّع وجود اللهجة في الأصوات اللغوية، وخلصت الدراسة إلى أن الأصوات اللغوية في العربية ما زالت تقتنر إلى مزيد من الدراسات التشرّحية التطبيقية التي تصنف ما يمكن أن يقع فيها من لغة تصنيفاً علمياً على حسب نوع المرض أو الخلل النطقي.

أما دراستنا فتتناول موضوع (المروى بالشك في اللهجة وصوره في معاجم العربية عرضاً ودراسة)، فهو مختلف تمام الاختلاف عن الدراسات السابقة، كما أن منهجنا مختلف تمام الاختلاف عن منهج الدراسات السابقة كما سنوضح، وهدفنا هو الإفادة من الدراسات السابقة، وإضافة الجديد إليها، وتجنب التكرار، فبحثنا يحاول الإجابة عن التساؤلات التالية:

١) ما مفهوم اللهجة عند علماء اللغة وأصحاب المعاجم؟ وما علاقتها باللهجة واللهجة واللهجة والإبدال والّلحن؟

٢) ما صور المروى بالشك في معاجم العربية؟

٣) ما صور المروى بالشك في اللهجة عند علماء المعاجم العربية؟

٤) ما أسباب الرواية بالشك في اللهجة عند علماء المعاجم العربية؟

حدود الدراسة:

اقتضت طبيعة البحث أن أقسمه إلى مقدمة وأربعة مباحث وخاتمة وفهارس، فالمقدمة: تحدثت فيها عن الموضوع وأهميته وأسباب اختياري له وخطته. والمبحث الأول: مفهوم مصطلح اللهجة وظهوره في معاجم العربية. والمبحث الثاني: منهج اللغويين في جمع اللغة بين اليقين والشك. والمبحث الثالث: المروى بالشك في اللهجة وصوره في معاجم العربية. والمبحث الرابع:

أسباب الرواية بالشك في اللغة في معاجم العربية. والخاتمة: ذكرت فيها ما توصلت إليه من نتائج في هذا البحث.

هذا هو عملي وهو جهد المقل، ولا أدعي الكمال، وما أبرئ نفسي من الأخطاء فكل ابن آدم خطاء، وإنني أضرع إلى الله تعالى أن ينال هذا العمل القبول، وأن يجعله فتحاً لما هو آت (رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ) (١)

دكتور / مجدي فتحي محمد محمد قشيوط

أستاذ أصول اللغة المساعد في قسم اللغة العربية

في كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بالقاهرة

المبحث الأول

مفهوم مصطلح اللثغة وظهوره في معاجم العربية

المطلب الأول: مفهوم مصطلح اللثغة:

يكاد يكون هناك اتفاق بين المعنى اللغوي والاصطلاحي للثغة، فتدل مشتقات مادة (ل ث غ) على معنى مشترك لعيوب نطق اللسان، ولا نكاد نجد معنى للثغة في غير باب عيوب النطق، غير أن معاجم العربية تتفاوت في تحديد المعنى بين التضييق والتوسيع في المعنى، ففي العين يقول الخليل بن أحمد: "الألثغ: الذي يتحول لسانه من السين إلى الثاء".^(١)، فجعل اللثغة تحول السين إلى ثاء، وفي موضع آخر من العين يجعله بين صوتي الذال والزاي فيقول: "الذُعاقُ بِمَنْزِلَةِ الرُّعَاقِ. قَالَ الْخَلِيلُ: سَمِعْنَاهُ فَلَا نَدْرِي أَلُغَةً هِيَ أَمْ لُثْغَةٌ. قَالَ زَائِدَةُ دَاءِ زَعَاقٍ وَذَعَاقٍ أَيْ قَاتِلٍ".^(٢)

ويفرق الأزهري في تهذيبه بين اللثغة (بفتح اللام) واللثغة (بضمها)، فينقل عن أبي زيد قوله: "وقال أبو زيد: الألثغ: الذي لا يتم رفع لسانه في الكلام وفيه ثقل. وفي (النوادر): ما أشد لثغته، وما أقبح لثغته، فاللثغة: الفم، واللثغة: ثقل اللسان بالكلام، ألثغ: بين اللثغة ولا يقال بين اللثغة".^(٣)

ويقول ابن سيده: "الألثغ: الذي لا يستطيع أن يتكلم بالراء. وقيل: هو الذي يجعل الراء في طرف لسانه، أو يجعل الصاد فاء. وقيل: هو الذي يتحول لسانه عن السين إلى الثاء. وقيل: هو الذي لا يتم رفع لسانه في الكلام، وفيه ثقل. وقيل: هو الذي لا يبين الكلام. وقيل: هو الذي قصر لسانه

(١) العين للخليل بن أحمد ج ٤ ص ٤٠١ (غ ث ل) تحقيق/مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي ط/دار ومكتبة الهلال دون تاريخ

(٢) المرجع السابق ١/ ١٤٨ (ذ ع ق)

(٣) تهذيب اللغة للأزهري ج ٨ ص ١٠٤ (غ ث ل) تحقيق/محمد عوض مرعب ط/دار إحياء التراث العربي بيروت ط/الأولى سنة ٢٠٠١م

عن موضع الحرف، ولحق موضع اقرب الحروف من الحرف الذي تعثر فيه لسانه عنه.^(١)

ويقول الزبيدي: " الألتغ: الذي لا يستطيع أن يتكلم بالراء، وقيل: هو الذي يجعل الراء في طرف لسانه، أو يجعل الصاد فاء، وقيل: هو الذي لا يبين الكلام، وقيل: هو الذي قصر لسانه عن موضع الحرف، ولحق موضع أقرب الحروف من الحرف الذي يعثر لسانه عنه. وهي لُتْغَاء، بَيِّنَةُ اللُّتْغَةِ. " ^(٢)

فنلاحظ في كلام ابن سيده والزبيدي توسع في معنى اللتغة، فبعد أن جعله الخليل بين صوتي السين والثاء، والذال والزاي، زاد ابن سيده والزبيدي التحول في صوت الراء وجعل الصاد فاء، وذكر الجوهري في صحاحه أن اللتغة تكون في أكثر من صوت فقال: " اللتغة في اللسان، هو أن يصير الراء غيناً أو لاماً، والسين ثاء. وقد لثغ بالكسر يلثغ لثغاً، فهو ألتغ وامراً لثغاء. " ^(٣) وجعل الفراء اللتغة بين صوتي الذال والثاء فقد جاء عنه: " قال الفراء: كثير بذير، مثل بشير، لغة أو لثغة. وتبذير المال: تفريقه إسرافاً. " ^(٤) وجعل الثعالبي اللتغة بين الراء واللام وكذلك بين الثاء والسين، ففي الفصل المعقود لعيوب اللسان والكلام يقول: " اللتغة أن يصير الراء لاماً والسين ثاء في كلامه. " ^(٥)

(١) المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده ج ٥ ص ٤٨٧ (غ ث ل) تحقيق/عبد الحميد هندواي ط/دار الكتب

العلمية ببيروت ط/الأولى سنة ٢٠٠٠م ١٤٢١هـ

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي ج ٢٢ ص ٥٥٨ (ل ث غ) تحقيق/ مجموعة من المحققين

ط/دار الهداية دون تاريخ

(٣) تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري ج ٤ ص ١٣٢٥ (ل ث غ) تحقيق / أحمد عبد الغفور عطار ط/

دار العلم للملايين ببيروت ط/الثانية سنة ١٩٧٩م ١٣٩٩هـ

(٤) المرجع السابق ٥٨٧/٢ (ب ذ ر)

(٥) فقه اللغة وسر العربية للثعالبي ص ٢٢ تحقيق/عبد الرزاق المهدي ط/دار إحياء التراث العربي

ط/الأولى سنة ١٤٢٢هـ ٢٠٠٢م

في حين أفاض الجاحظ في الحديث عن اللثة في باب الحروف التي تدخلها اللثة حدد حروفها فقال: " وهي أربعة أحرف: القاف، والسين، واللام، والراء. " (١)

ويجيء الكندي فيتوسع أكثر وأكثر ويجعل اللثة في عشرة أصوات للصغار والكبار، وهي: العين، والسين، والشين، والكاف، والصاد، والجيم، والحاء، والراء، والقاف، والزاي. " (٢)

وهذا التوسع نجده في كلام المبرد في الكامل حين عرف اللثة بقوله: " اللثة: أن يُعدّل بحرف إلى حرف. " (٣) فجعل اللثة في إبدال حرف إلى حرف آخر دون تحديد هذا الحرف.

في حين جعل ابن دريد اللثة اختلافاً فقال: " واللث: اختلال في اللسان وأكثر ما يستعمل في الراء إذا جعلت غيناً أو ياء. " (٤)

وبناء على ذلك يتحدد معنى اللثة فهي نوع من الاضطرابات النطقية التي تعالجها الدراسات الحديثة، فالاضطرابات النطقية صعوبات أو مشكلات في مظاهر الإنتاج الحركي للكلام، فيغدو المريض غير قادر على نطق صوت أو مجموعة من الأصوات بصورة صحيحة. (٥)

ويفرق أبو حاتم السجستاني بين اللثة واللكنة فيقول: " من العجمة أن تجعل الضاد ظاء، والظاء ضاد، والحاء هاء، أو الخاء هاء، وإن لم يستطع الرجل أن يتكلم بها ولم يكن ذلك في فطرة لسانه، وأما اللث فمعيب، وصاحبه

(١) البيان والتبيين للجاحظ ج ١ ص ٥١ ط/دار ومكتبة الهلال سنة ١٤٢٣ هـ

(٢) رسالة يعقوب الكندي في اللثة تحقيق/محمد حسان الطيان منشور في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق المجلد ٦٠ ج ٣ سنة ١٤٠٥ هـ ١٩٨٥ م ص ٥٢٩

(٣) الكامل في اللغة والأدب للمبرد ج ٢ ص ١٦٤ ط/دار الفكر العربي ط/الثالثة سنة ١٤١٧ هـ ١٩٩٧ م

(٤) جمهرة اللغة لابن دريد تحقيق/رمزي منير بعلبكي ج ١ ص ٤٢٨ (ث غ ل) ط/دار العلم للملايين ببيروت ط/الأولى سنة ١٩٨٧ م

(٥) الاضطرابات النطقية في صوت الراء في العربية دراسة وصفية تحليلية لابتسام حسين جميل وجهاد العرايفي وهناء نواف بحث منشور في مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية بالجامعة الأردنية المجلد ٣٦ سنة ٢٠٠٩ م ص ٩٢٤

معذور لأنه ممنوع من الرء، فمن اللثغ من يجعل الرء غيناً، فيقول في سرير (سغيف)، ومنهم من يجعلها لاماً فيقول: (سليل)، ومنهم من يجعلها ياء ويجعل اللام أيضاً ياء، وقد رأيت من يهزم كل رء ولا يقدر على غير ذلك.^(١) ومن خلال هذه التعريفات يتضح ما يلي:

١- أن بعض العلماء عدّ كل تحويل حرف إلى حرف آخر لثغة، وقصرها بعضهم على حرف أو أحرف، وهذا لا يلزم منه أن لا تدخل الأحرف الأخرى في اللثغ.

٢- فرق بعضهم بين اللثغة واللثغة، كما فرق السجستاني بين اللثغة واللكنة، فجعل اللكنة عيب في النطق يرجع إلى العجمة، في حين أن اللثغة عيب في النطق يرجع لمرض عضوي أو بسبب عامل التقليد أو وجود تشوهات في الفم والأسنان أو بسبب عوامل نفسية أو اجتماعية.

٣- قصر بعضهم اللثغ على الحروف التي تتطلب رفع اللسان وهي اللام والراء، كما أن بعضهم جعل اللثغ خاص بالراء فقط.

وقد عدد ابن منظور معاني الألتغ فقال: " اللثغة: أن تعدل الحرف إلى حرف غيره. والألتغ: الذي لا يستطيع أن يتكلم بالراء، وقيل: هو الذي يجعل الرء غيناً أو لاماً أو يجعل الرء في طرف لسانه أو يجعل الصاد فاء، وقيل: هو الذي يتحول لسانه عن السين إلى الثاء، وقيل: هو الذي لا يتم رفع لسانه في الكلام وفيه ثقل، وقيل: هو الذي لا يبين الكلام، وقيل: هو الذي قصر لسانه عن موضع الحرف ولحق موضع أقرب الحروف من الحرف الذي يعثر لسانه عنه." ^(٢)

ولعل تعريف الألتغ بأنه: الذي قصر لسانه عن موضع الحرف ولحق موضع أقرب الحروف من الحرف، هو أوضح تعريف لاشتماله على القصور

(١) المذكر والمؤنث لأبي حاتم السجستاني ص ٣٤ تحقيق/حاتم صالح الضامن ط/دار الفكر بدمشق ودار الفكر المعاصر ببيروت ط/الأولى سنة ١٤١٨هـ ١٩٩٧م

(٢) لسان العرب لابن منظور ج ٨ ص ٤٤٨ (ل ث غ) ط/دار صادر ببيروت ط/الثالثة سنة ١٤١٤هـ

في الأداء النطقي، كما أن اللثة اختلال نطقي، فإن لم تكن كذلك فهي إبدال صوتي، والذي نخلص إليه أن هناك توسعاً في دلالة اللثة على عيوب النطق، وأنها تجاوزت حدود إبدال صوت بصوت لثة نطقية، فقد نجدها في صوت الراء أو السين أو الصاد أو غير ذلك كما نقلنا، ومع تعدد الأحرف التي تلحقها اللثة فإننا نختار للثة تعريفاً أشمل مما سبق فنقول: اللثة: استبدال حرف بحرف لغير سبب لغوي أو صرفي وإنما بسبب ما يسمى بالمرض الفسيولوجي (العضوي) وهذا المرض قد يكون خلل في أعضاء الجهاز النطقي أو في السمع أو إصابة الدماغ بوجود نقص في خلايا الدماغ لعوامل وراثية أو مرضية، أو بسبب عامل التقليد أو وجود تشوهات في الفم والأسنان أو بسبب عوامل نفسية أو اجتماعية، مع العجز عن إبانة الحرف الأصلي لغير سبب من العجمة.

المطلب الثاني: علاقة اللثة بغيرها من المصطلحات:

(١) بين اللثة واللغة واللهجة:

اللهجة إما أن تكون مشتقة من لهج الفصيل أمه يلهج إذا تناول ضرعها يمتصه، ولهج بأمه يلهج إذا اعتاد رضاعها، أو تكون مشتقة من لهج بالأمر لهجاً، ولهوج، وألهج، كلاهما: أُلِع به واعتاده. جاء في لسان العرب: "لهج بالأمر لهجاً، ولهوج، وألهج، كلاهما: أُلِع به واعتاده، وألهجته به. ويقال: فلان مُلهج بهذا الأمر، أي موله به.... والفصيل يلهج أمه إذا تناول ضرعها يمتصه. ولهجت الفصال: أخذت في شرب اللبن. ولهج الفصيل بأمه يلهج إذا اعتاد رضاعها، فهو فصيل لاهج. " (١)

(١) المرجع السابق ٣٥٩/٢ (ل ه ج)

فاللهجة التي تعني طريقة معينة في أداء اللغة تحمل معنى الولوع بهذه الطريقة التي تؤخذ من القوم الذين ينتمي إليهم صاحبها ويتعود الأداء بها، فهو كالفصيل الذي يتناول اللبن من ضرع أمه فيمتصه ويتعود عليه ويولع به. ^(١) واللهجة في الاصطلاح العلمي الحديث هي مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي إلى بيئة خاصة، ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة. ^(٢)

وقد أطلق علماء اللغة القدامى لفظ اللغة وأرادوا به اللهجة، وآثروا التعبير بلفظ اللغة عن اللهجة، فابن جني في الخصائص يعقد أبواباً وفصولاً للهجات العربية واستعمل لفظ لغة في معنى لهجة، ومن ذلك قوله: باب اختلاف اللغات وكلها حجة، وقوله: أسباب اختلاف لغات العرب، وقوله: باب في تركيب اللغات، وقوله: باب في الفصحى تجتمع في كلامه لغتان فصاعداً، وحد اللغة عنده: " أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم. " ^(٣) كذلك يطلق علماء العربية القدامى اسم اللغة على اللهجة فيقولون: لغة بني سعد، ولغة أهل الحجاز، ولغة هذيل، ولغة طيء..... الخ ^(٤) والعلاقة بين اللغة واللهجة علاقة عموم وخصوص، فاللغة أعم من اللهجة، فاللغة تشتمل على عدة لهجات لكل منها ما يميزها، وجميع هذه اللهجات تشترك في مجموعة من الصفات والعادات الكلامية التي تؤلف لغة مستقلة عن غيرها من اللغات. ^(٥)

(١) اللهجات العربية نشأة وتطوراً د/عبد الغفار حامد هلال ص ٣٣ ط/مكتبة وهبة ط/الثالثة سنة ١٤١٤هـ ١٩٩٣م والمقتضب في لهجات العرب د/محمد رياض كريم ص ٥٤ طبعة سنة ١٤١٧هـ ١٩٩٦م

(٢) في اللهجات العربية د/إبراهيم أنيس ص ١٥ ط/مكتبة الأنجلو المصرية سنة ٢٠٠٣م
(٣) الخصائص لابن جني ج ١ ص ٣٤ تحقيق/محمد علي النجار ط/الهيئة المصرية العامة للكتاب ط/الرابعة سنة ١٩٩٩م

(٤) إبدال الحروف في اللهجات العربية د/سلمان بن سالم بن رجاء السحيمي ص ٦٨ ط/مكتبة الغرباء الأثرية بالمدينة المنورة ط/الأولى سنة ١٤١٥هـ ١٩٩٥م

(٥) المقتبس من اللهجات العربية والقرآنية د/محمد سالم محيسن ص ٨ ط/مؤسسة شباب الجامعة بالإسكندرية سنة ١٩٨٦م

فبيئة اللهجة هي جزء من بيئة أوسع وأشمل تضم عدة لهجات، لكل منها خصائصها، ولكنها تشترك في مجموعة من الظواهر اللغوية التي تيسر اتصال أفراد هذه البيئات بعضهم ببعض، وفهم ما قد يدور بينهم من حديث، فهماً يتوقف على قدر الرابطة التي تربط بين هذه اللهجات. وتلك البيئة الشاملة التي تتألف من عدة لهجات، هي التي اصطلح على تسميتها باللغة. ^(١) وتطلق اللهجة ويراد بها اللسان، أو جرس الكلام، فقد ورد في لسان العرب: " واللَّهْجَةُ واللَّهْجَةُ: جَرْسُ الكلام، والفتح أعلى.... واللهجة: اللسان، وقد يحرك. " ^(٢)

كما أن اللسان قد يطلق على اللغة واللهجة، وكذلك تطلق اللغة على اللسان واللهجة، ويظهر أن العرب القدماء في العصور الجاهلية وصدر الإسلام لم يكونوا يعبرون عما نسميه نحن (باللغة) إلا بكلمة (اللسان)، وقد ذكر القرآن لفظ اللسان خمساً وعشرين مرة دالاً على اللغة أو العضو منها. ^(٣) وقد توسع علماء المعاجم في اللهجة فعدوا منها ما هو من اختلاف اللهجات العربية، فقد ذكر الزبيدي في تاجه: " والقطعة أيضاً: لغة في بني طيء، كالعننة في تميم عن أبي تراب، وهو وفي العباب: وهي أن يقول: يا أبا الحكا، يريد أبا الحكم فيقطع كلامه. " ^(٤)

وبهذا الذي ذكره الزبيدي تكتسب اللهجة مفهوماً معيارياً لا يصف حصول اضطراب في نطق الأصوات، بل يساق لوصف الظواهر اللغوية التي تنفرد بها بعض اللهجات العربية دون غيرها، وعلى هذا يمكن فهم ما قيل في كثير من الأمثلة التي ظنوا أنها من اللهجة؛ فنحن لا نستبعد توسع القدماء في مصطلح اللهجة ليصير من المصطلحات المعيارية التي تصف الأنماط المروية

(١) في اللهجات العربية ص ١٥

(٢) لسان العرب ٣٥٩ / ٢ (ل هـ ج)

(٣) في اللهجات العربية ص ١٥، ١٦ وإبدال الحروف في اللهجات العربية ص ٦٦

(٤) تاج العروس من جواهر القاموس ٣٧ / ٢٢ (ق ط ع)

التي لم يطرد استعمالها في اللهجات العربية دون أن يكون ثمة انحراف في نطق أصواتها بسبب خلل عضوي. (١)

ولأجل هذا الإشكال في تناول تعريف اللثغة وأمثلتها عند اللغويين القدماء رأينا علماء المعاجم يشككون في اللفظ المذكور أهو لثغة أم لغة، والأمثلة على ذلك كثيرة من معاجم العربية، وسنتناول أمثلة على ذلك في المبحث المعقود للشك في اللثغة، ونذكر على سبيل المثال هنا ما ورد في العين: " الذعاق بمنزلة الزعاق. قال الخليل: سمعناه فلا ندري ألغة هي أم لثغة. " (٢)

وفي الصحاح: " الجِثْث: الأصل. يقال: فلان من جِثْثِكَ وجِثْثِكَ، أي من أصلك، لغة أو لثغة. " (٣)

وفي لسان العرب: " الجوهري: الوطث الضرب الشديد بالرجل على الأرض، لغة في الوطس أو لثغة. " (٤)

وفي تاج العروس: " الطمت، وهو من أسماء الحيض، حكاه أقوام، فقليل: التاء لغة، وقيل: لثغة. " (٥)

(٢) بين اللثغة والحن:

الحن الذي نقصده هنا هو: " خروج الكلام الفصيح عن مجرى الصحة في بنيته أو تركيبه أو إعرابه بفعل الاستعمال الذي يشيع أولاً بين العامة من الناس ويتسرب بعد ذلك إلى لغة الخاصة، والحن بهذه الصفات أمر طارئ على اللغة الفصحى، إذ إن المفترض في نطق العرب لها أولاً هو الصحة

(١) تداخل أمثلة اللثغة مع أمثلة الإبدال الصوتي واللهجات والحن في المعجمات العربية لخالد محمد المساعفة وآخرين بحث منشور في مجلة الدراسات اللغوية بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية المجلد ٢٠ العدد ٢ سنة ١٤٣٩هـ ٢٠١٨م ص ٢٩٨

(٢) العين ١/ ١٤٨ (ع ق ذ)

(٣) الصحاح ١/ ٢٧٧ (ج ن ث)

(٤) لسان العرب ٢/ ٢٠١ (و ط ث)

(٥) تاج العروس من جواهر القاموس ٥/ ٦ (ط م ت)

والسلامة اعتماداً على الفطرة والسليقة، فهذا هو الأصل، فما حاد عن هذا الأصل الفطري المتوارث فهو خطأ، ويوصف نطقه حينئذ بأنه (لحن) وغالباً ما يضاف (اللحن) إلى (العوام) أو (العامة) تنبيهاً على الأصل الذي جاء منه الخطأ في الاستعمال. " (١)

وللاشكال الواقع عند اللغويين في تعريف اللثغة وقع الشك في اللفظ المذكور أهو لثغة أم لحن، وكأن هذا إحياء بأن من اللثغة ما هو لحن، كما أن منها ما هو لغة أو لهجة، والأمثلة على ذلك من معاجم العربية ما ورد في تاج العروس من جواهر القاموس: " (ظج: صاح في الحرب صياح المستغيث)؛ قال ابن الأعرابي. (و) قال أبو منصور: الأصل فيه ضج (بالضاد) ثم جعل ضج (في غير الحرب) وظج بالطاء في الحرب. وقول شيخنا إنه لحن أو لثغة، تحامل شديد، سامحه الله تعالى. " (٢)

وهنا تظهر شخصية الزبيدي اللغوية في رده لكلام شيخه أبي الطيب الفاسي، فالفاسي يرى اللحن أو اللثغة في اللفظة في حين يرى الزبيدي أن ذلك تحامل شديد.

وفي التاج أيضاً: (ويخ وويح وويس وويه وويل وويب أخوات ومالهن سابع)، قد يقال لهن سابع، وهو: ويك بمعنى ويلك، على رأي الكوفيين، وذكرت كل واحدة في محلها. أما ويخ، بالخاء المعجمة، فقد أنكرها أكثر اللغويين، ومن أثبتها صرح بأنها لثغة أو لحن. " (٣)

وهكذا نلاحظ التداخل بين مصطلح اللثغة ومصطلح اللحن عند المعجميين، وهذا يؤكد أن اللثغة كما وردت كلهجة أو لغة، وردت كذلك كلحن، وهذا يوحي بعدم فصاحة اللثغة في بعض ألفاظها.

(١) المظاهر الطارئة على الفصحى د/ محمد عيد ص ١٢ ط /عالم الكتب سنة ١٩٨٠م

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس ٨٧ / ٦ (ظ ج ج)

(٣) المرجع السابق ٣٦٧/٧ (و ي خ)

(٣) بين اللثغة والبدال:

الإبدال لغة: رفع الشيء ووضع غيره في مكانه ^(١)، ففي لسان العرب: " والأصل في الإبدال جعل شيء مكان شيء آخر. " ^(٢)

وفي تاج العروس: " قال ثعلب: يقال: أبدلت الخاتم بالحلقة: إذا نُحِيت هذا وجعلت هذا مكانه، وبُدلت الخاتم بالحلقة: إذا أذبتَه وسويتَه حلقة، وبُدت الخاتم بالحلقة: إذا أذبتَها وجعلتها خاتماً. قال: وحقيقته أن التبديل تغيير الصورة إلى صورة أخرى. " ^(٣)

وعرف ابن يعيش الإبدال اصطلاحاً فقال: " البديل أن تقيم حرفاً مكان حرف إما ضرورة وإما صنعة واستحساناً. " ^(٤)

وفي شرح التصريح: " وهو في الاصطلاح: جعل حرف مكان حرف آخر مطلقاً. فخرج بقيد المكان العوض، فإنه قد يكون في غير مكان المعوض منه كتاء (عدة) وهمزة (ابن)، وبقيد الاطلاق القلب، فإنه مختص بحروف العلة. " ^(٥)

وعرف أيضاً بأنه: إقامة حرف مكان حرف مع الإبقاء على سائر أحرف الكلمة. ^(٦)

واللثغة إبدال لسبب فسيولوجي عضوي، ولأجل ذلك شك المعجميون في اللفظ المذكور أهو إبدال أم لثغة، والتداخل بين الإبدال واللثغة إنما كان للإشكال الواقع بين اللغويين في تعريف اللثغة، فقد اختلفوا في تحديد حروف

(١) الكليات. معجم في المصطلحات والفروق اللغوية لأبي البقاء الكفوي ص ٣١ ط/مؤسسة الرسالة

ببيروت ط/الثانية سنة ١٩٩٨م ١٤١٩هـ

(٢) لسان العرب ٤٨/١١ (ب د ل)

(٣) تاج العروس من جواهر القاموس ٢٨ / ٦٤ (ب د ل)

(٤) شرح المفصل لابن يعيش ج ١٠ ص ٧ ط/إدارة الطباعة المنيرية دون تاريخ

(٥) شرح التصريح على التوضيح لخالد الأزهرى ج ٢ ص ٦٨٩ تحقيق/محمد باسل عيون السود ط/دار

الكتب العلمية ببيروت ط/الأولى سنة ٢٠٠٠م ١٤٢١هـ

(٦) الإبدال لأبي الطيب اللغوي المقدمة ص ٩ تحقيق/عز الدين التنوخي ط/مطبوعات المجمع العلمي

العربي بدمشق سنة ١٩٦٠م ١٣٧٩هـ

الإبدال في اللثة حتى عمم أحدهم وجعلها في جميع الحروف، ولعل الفارق بين الإبدال واللثة في أن الإبدال الواقع في اللثة إنما هو لسبب فسيولوجي عضوي وهذا أمر لا يدرك إلا بالمعينة، ومن الأمثلة على التداخل بين الإبدال واللثة في معاجم العربية ما ورد في تاج العروس: " (الخنفخة بالضم) ، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: هي (دوية) ويكسر، قيل: هو الخنفسة، لغة، أو لثة، أو الثاء بدل من السين؛ لأنها كثيراً ما تخلفها، قاله شيخنا. " (١)
وجاء في التاج أيضاً: " (ولا أستطيع) بمعنى: (لا أستطيع)، عن ابن عباد، وهي لغة، أو لثة، أو بدل. " (٢)

(٤) بين اللثة واللغة:

لفظ اللغية تصغير اللغة، وأصلها لُغْيُوة فأدغموا الواو في الياء. وتقول لغا يلغو لغواً يعني اختلاط الكلام. (٣)
فأصل لغية (لُغْيُوة) اجتمعت الواو والياء، فقلبت الواو ياء ثم أدغمت في الياء الثانية تخفيفاً، فصارت (لغية)، وقد عرفها بعض الباحثين بأنها: " استعمال كلمة عربية أو أكثر لكلمة أو أكثر على طريقة خاصة، خالفت فيه الاستعمال الأكثر شهرة عند باقي القبائل، فهي قريبة من اللهجة. " (٤)
كما عرفها آخرون بأنها: " استعمال لغوي يتواصل من خلاله أبناء العربية، وربما يرجع في استعماله إلى بعض القبائل العربية الفصيحة، وقد عرفت اللغية بهذا المصطلح ربما لقلّة شواهدا في العربية، وليس لرداءتها

(١) تاج العروس من جواهر القاموس ٥ / ٢٤٤ (خ ن ف ث)

(٢) المرجع السابق ٢٠ / ٤٠٦ (ت ي ع)

(٣) البارع لأبي علي القالي ص ٤٠١ تحقيق/ هشام الطعان ط/ مكتبة النهضة ببغداد ودار الحضارة العربية ببيروت ط/ الأولى سنة ١٩٧٥م

(٤) أثر اللغية في التقعيد النحوي والصرفي دراسة تحليلية لحمادة محمد حسين ص ٢٠ بحث منشور في مجلة العلوم العربية العدد ٥١ سنة ١٤٤٠هـ ٢٠١٨م

أو ضعفها، بدليل تداول بعض استعمالاتها اللغوية في القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف والشواهد العربية الشعرية والنثرية. " (١)

ولأجل أن اللغية قريبة في المعنى من اللغة واللهجة، وقد توسع علماء المعاجم في اللغية فعدوا منها ما هو من اختلاف اللهجات العربية، كما وقع علماء اللغة في إشكال حينما تناولوا اللغية في كتبهم، ومن هنا رأينا المعجميين وقعوا في تردد وشك وحيرة حينما تناولوا لفظاً ما في معاجمهم أهو لغية أم لغية، ومن الأمثلة على ذلك ما جاء في تاج العروس: " (و) لا تقل: (توضيت) بالياء بدل الهمز، قاله غير واحد. وقال الجوهري: وبعضهم يقوله، وهو مراد المصنف من قول (لغية أو لغية). " (٢)

كما جاء أيضاً: " (و) يقال: (طعام مَتَّعَمَة)، أي: (مَتَّحَمَة)، زنة ومعنى (وَأَتَّعَمَه: أَتَّخَمَه)، وكأنها لغية أو لغية. " (٣)

بل ترددا بين اللغية الرديئة واللغية، فقد جاء في تاج العروس من جواهر القاموس: " (و) لا تقل (أخطيت) بإبدال الهمزة ياء، ومنهم من يقول إنها (لغية رديئة أو لغية) قال الصاغاني: وبعضهم يقوله. قلت: لأن بعض الصرفيين يجوزون تسهيل الهمزة. " (٤)

وشكوا وترددوا بين اللغية الرديئة المتروكة النادرة واللغية فقد جاء في تاج العروس: " (وغلاق الباب يغلقه) من حد ضرب غلقاً، نقلها ابن دريد، وعزاها الى أبي زيد: (لغية أو لغية رديئة) متروكة (في أغلقه) فهو مغلق، أو نادرة. . " (٥)

(١) اللغية بين الاستعمال والتواصل في ضوء اللسانيات التداولية لإبراهيم سند إبراهيم أحمد ص ١٠٨٧

بحث منشور في مجلة الزهراء العدد الثلاثون سنة ٢٠٢٠م

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس ١/ ٤٩٠ (و ض أ)

(٣) المرجع السابق ٣١/ ٣٢٩ (ت غ م)

(٤) المرجع السابق ١/ ٢١٢ (خ ط أ)

(٥) تاج العروس من جواهر القاموس ٢٦/ ٢٥٨ (غ ل ق)

وهكذا نلاحظ التداخل بين مصطلحات (اللهجة واللغة واللحن والإبدال واللغية) واللثغة، فقد عدّ علماء اللغة من اللثغة ما حدث من اختلاف اللهجات، فذكر أصحاب المعاجم أن قطعة طيء لثغة، كما أن اللثغة تعد من قبيل اللحن في الكلام، والإبدال الواقع في اللثغة إنما هو لسبب عضوي فسيولوجي، واللغية قريبة في المعنى من اللهجة واللغة، ولأجل هذا التداخل بين هذه المصطلحات واللثغة في المعنى حدث تداخل في الأمثلة، ومن هنا رأينا أصحاب المعاجم يترددون في الألفاظ الموصوفة باللثغة فهي لثغة أم لغة أم لهجة أم لغية أم لحن أم إبدال؟ وعلى كلٍ فاللثغة لحن ولهجة ولغة ولغية وإبدال.

المطلب الثالث: اللثغة في معاجم العربية

بدأ ظهور مصطلح اللثغة في معاجم العربية مبكراً، فأول من استعمل هذا المصطلح في معاجمنا كان الخليل بن أحمد (ت ١٧٥هـ)، وذلك في موضعين في العين، الأول منهما قوله: "الثعثة: حكاية كلام الرجل يغلب عليه الثاء والعين فهي لثغة في كلامه." (١)

والثاني قوله: " الذعاق بمنزلة الزعاق. قال الخليل: سمعناه فلا ندري ألغة هي أم لثغة." (٢)

ثم توالى استعمال اللثغة في معاجمنا العربية، فاستعمله الأزهري (ت ٣٧٠هـ) في التهذيب في موضعين (وهما المذكوران في العين) نقلاً عن الخليل (٣)، ثم يبدأ المصطلح في الانتشار على يد الجوهري (ت ٣٩٥هـ) في الصحاح، فيذكره في تسعة مواضع (٤)، ويذكره ابن فارس (ت ٣٩٥هـ) في المجمل في موضع واحد (٥)، وهو منقول عن الخليل في العين،

(١) العين ١/ ٨٤ (ع ث)

(٢) المرجع السابق ١/ ١٤٨ (ع ق ذ)

(٣) ينظر تهذيب اللغة ١/ ٧٤ (ع ث) و ١/ ١٤٤ (ع ق ذ)

(٤) ينظر الصحاح ٢٧٧/ ١ (ج ن ث) ٢٩٦/ ١ (و ط ث) ٥٨٧/ ٢ (ب ذ ر) ٦٩٨/ ٢ (ش ن ظ ر)

٧٤٠/ ٢ (ع ذ ر) موضعان ٩٧٧/ ٣ (م ر س) ١١١٧/ ٣ (ث ر ط) ١١٩٢/ ٣ (ت ل ع)

(٥) مجمل اللغة لابن فارس ج ١ ص ٣٥٨ (ذ ع ق) تحقيق/زهير عبد المحسن سلطان ط/مؤسسة الرسالة

بيروت ط/الثانية سنة ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م

وفي المقاييس في موضع واحد أيضاً^(١)، وهو نفس الموضع المذكور في المجمل، ويذكره ابن سيده (ت ٤٥٨هـ) في المحكم والمحيط الأعظم في ثلاثة مواضع، الأول منهم قوله: "ماء ذعاق: كزعاق. قال صاحب العين: سمعنا ذلك من عربي، ولا أدري: ألغة أم لثغة. وذعق به ذعقا: صاح، كزعق." (٢)

والثاني: "والتلع شبيه بالترع. لغية أو لثغة أو بدل." (٣)

والثالث: "والمرمريس الداهية، والمرمريس الداهي من الرجال، وتحقيره مُرْيَرِيْسُ إشعار بالثلاثية، قال سيديويه: كأنهم حقروا مَرَّاساً، وقد قالوا: مرمريت فلا أدري ألغة أم لثغة، وقال ابن جني: ليس من البعيد أن تكون التاء بدلاً من السين كما أبدلت منها في ست." (٤)

ويأتي الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) فيذكر اللثغة في موضع واحد في أساسه، فيقول: "رجل ألثغ، وامرأة لثغاء، وفيه لثغة ولثغ، وقد لثغ وتلاثغ، وما أدري ألغة هي أم لثغة وهي قلب الراء غيناً أو ياءً والسين ثاءً." (٥)
ثم يأتي الصغاني (ت ٦٥٠هـ) فيذكر اللثغة في ثلاثة مواضع من عبابه، الأول منها قوله: "وفطاً بسلحه: رمى به، وربما جاء بالتاء؛ لغة أو لثغة." (٦)
والثاني: "ومرس الصبي إصبغه يمرسها: لغة في مرثها؛ أو لثغة." (٧)

(١) مقاييس اللغة لابن فارس ج ٢ ص ٣٥٥ (ذ ع ق) تحقيق/عبد السلام هارون ط/دار الفكر سنة

١٣٩٩هـ ١٩٧٩م

(٢) المحكم والمحيط الأعظم ١/ ١٨١ (ع ق ذ)

(٣) المرجع السابق ٢/ ٥١ (ع ت ل)

(٤) المرجع السابق ٨/ ٤٩٧ (س ر م)

(٥) أساس البلاغة للزمخشري ج ٢ ص ١٥٨ (ل ث غ) تحقيق/محمد باسل عيون السود ط/دار الكتب

العلمية ببغروت ط/الأولى سنة ١٤١٩هـ ١٩٩٨م

(٦) العباب الزاخر واللباب الفاخر للصغاني ج ١ ص ٩٠ (ف ط أ) تحقيق/فخر محمد حسن ط/المجمع

العلمي العراقي ط/الأولى سنة ١٣٩٨هـ ١٩٧٨م

(٧) المرجع السابق حرف السين ص ٤٢٤ (م ر س)

والثالث: " ابن دريد: ثرطت الرجل أثرطه ثرطاً: إذا زريت عليه وعبته؛ وليس بثبت. وقال غيره: الثرط مثل الثلط: لغة أو لثغة. " (١)
ويتناول الفيروزأبادي (ت ٨١٧هـ) اللثغة في قاموسه في خمسة مواضع (٢)، ويتوسع
ابن منظور (ت ٧١١هـ) في ذكر اللثغة في لسان العرب فيذكر هذا المصطلح في أحد عشر موضعاً (٣)، ويعد الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ) أكثر المعجميين تناولاً لهذا المصطلح في معجمه تاج العروس من جواهر القاموس، فيذكر اللثغة في اثنين وسبعين موضعاً (٤)، ولذا يعد ذروة ظهور مصطلح اللثغة في معاجم العربية في معجم

(١) المرجع السابق حرف الطاء ص ٣٠ (ث ر ط)

(٢) ينظر القاموس المحيط ٣٩/١ (خ ط أ) ٥٥/١ (و ض أ) ٧٠٨/١ (ث ع) ٩١٥/١ (غ ل ق) ١١١٤/١ (ر غ م)

(٣) ينظر لسان العرب ٣٦٣/١ (خ ل ب) ١٢٨/٢ (ج ن ث) ٢٠١/٢ (و ط ث) ٤٣١/٤ (ش ن ذ ر) ٤٤٥/٤ (ع ذ ر) ٢١٦/٦ (م ر س) ٢١٧/٦ (م ر س) ٢٦٧/٧ (ث ر ط) ٣٧/٨ (ت ل ع) ٤٠/٨ (ث ع ع) ١٠٩/١٠ (ذ ع ق)

(٤) ينظر تاج العروس من جواهر القاموس ١٣٥/١ (أ ي أ) ١٣٧/١ (ب ت أ) ٢١٢/١ (خ ط أ) ٢٣٣/١ (ذ ر أ) ٢٥٦/١ (ر ي أ) ٣٢٤/١ (ط ب أ) ٣٤٨/١ (ف ط أ) ٤٩٠/١ (و ض أ) ٧٥/٢ (ت ل ب) ٨٢/٢ (ث ب ب) ١٠١/٢ (ث ل ب) ٣٧٨/٢ (خ ل ب) ٥١٨/٣ (ق ث ب) ١٤٢/٤ (ك ر ش ب) ٢٠٤/٤ (ل خ ب) ٢٢٥/٤ (ل و ب) ٣٢٨/٤ (و ت ب) ٣٨٨/٤ (ه ذ ر ب) ٣٨٨/٤ (ه ذ ل ب) ٤٤٣/٤ (ب س ت) ٤٤٥/٤ (ب ع ت) ٤٨٢/٤ (ج ل ت) ٤٩٦/٤ (ح ل ت) ٥٥٧/٤ (س ف ت) ٦/٥ (ط م ت) ١٤/٥ (ع ن ت) ٣٣/٥ (ف ه ت) ٧٢/٥ (ك ي ت) ٩٦/٥ (م ك ت) ١٩٧/٥ (ج ن ث) ٢٤٤/٥ (خ ن ف ث) ٣٨٤/٥ (و ط ث) ٨٧/٦ (ظ ج ج) ٤٣٩/٦ (ز ج ح) ٤٥٦/٦ (س ج ح) ٣٦٧/٤ (و ي خ) ٩٧/٩ (ك ت د) ١٠٠/٩ (ك د د) ٢٠٠/٩ (ن أ د) ١٤٦/١٠ (ب ذ ر) ٣٠٨/١٠ (ث ب ر) ٤١٩/١٠ (ج ز ر) ٢٠٤/١١ (خ ع ر) ٢٥٠/١٢ (ش ن ظ ر) ٥٥٩/١٢ (ع ذ ر) ٣٦٥/١٤ (و ظ ر) ٤٣٤/١٤ (ه س ر) ٤٩٨/١٦ (م ر س) موضعان ١٧٨/١٩ (ث ر ط) ٥٢٥/١٩ (ف ر ث ط) ٣٩٨/٢٠ (ت ل ع) ٢٠/٢٠ (ت ي ع) ٤٠٩/٢٠ (ث ع ع) ٣٧/٢٢ (ق ط ع) ٣١٩/٢٥ (ذ ع ق) ٢٥٨/٢٦ (غ ل ق) ٥٦/٢٨ (ب ث ل) ٨٦/٢٨ (ب س ك ل) ١٣٥/٢٨ (ب ت ل) ٢٣٤/٣٠ (ق ت ل) ٣١٥/٣٠ (ك ت ل) ٣٢٩/٣١ (ت غ م) ٤٩/٣٢ (خ ت ل م) ٢٦٩/٣٢ (ر غ م) ٤٢٧/٣٣ (ل ل ع س م) ١٩٠/٣٤ (أ م ن) ٢٥٨/٣٥ (ش ت ن) ٥٠٠/٣٦ (م ز ه) ٥٠٢/٣٦ (م ل ه) ١٠٢/٣٨ (ذ و ي) ١٢٩/٤٠ (ن ق ي)

تاج العروس من جواهر القاموس ولم لا والتاج أكبر المعاجم العربية حجماً وأوسعها مادة.

وحديثاً استخدم أصحاب المعاجم الحديثة هذا المصطلح، فقد ورد في المعجم الوسيط في موضع واحد وهو: " (الجنث) لغة في الجنس أو لثغة (ج) أجنات وجنوث. " (١)

كما ورد في معجم متن اللغة في عشرين موضعاً^(٢)، وهذا يدل على أن هذا المصطلح ظهر مبكراً مع ظهور أولى المعاجم العربية ولا زال مستعملاً في معاجمنا حتى الآن.

(١) المعجم الوسيط مجمع اللغة العربية بالقاهرة ص ١٣٩ (ج ن ث) ط/دار الدعوة دون تاريخ
(٢) ينظر معجم متن اللغة لأحمد رضا العاملي ط/دار ومكتبة الحياة سنة ١٣٧٧هـ . ١٣٨٠ هـ ٤٢٢/١
(ث ب ب) ٤٢٤/١ (ث ب ر) ٤٢٧/١ (ث ح ج) ٤٣٠/١ (ث ر ط) ٤٣٥/١ (ث ع ع) ٥٤٨/١
(ج ل ت) ٣٤٥/٢ (خ ن ف) ٥١٧/٢ (ذ و) ٣٧٦/٤ (ف ر ث) ٤٢٥/٤ (ف ط أ) ٥٩٩/٤
(ق ط ع) ١٢٠/٥ (ك و ث) ١٨٥/٥ (ل ع س) ٢٧٨/٥ (م ر س) ٢٩١/٥ (م ز هـ) ٣٥٠/٥
(م ل هـ) ٥٣٨/٥ (ن ق ي) ٦٣٧/٥ (هـ س م) ٦٧٥/٥ (هـ ي ج) ٧٧٥/٥ (و ط ث)

المبحث الثاني: منهج اللغويين في جمع اللغة بين اليقين والشك

كان العرب قديماً قبائل شتى، ينتشرون في أنحاء الجزيرة العربية شرقاً وغرباً وشمالاً وجنوباً، ولم يتح لهم أن يلتقي بعضهم ببعض إلا في بعض من الزمن والمكان، يدفعهم إلى ذلك دافع حيوي هو الماء والكلاء، حيث يُغِير قوهم على ضعفيهم فينتزع منه هاتين الوسيلتين المهمتين لاستبقاء الحياة، أو هو الفخر والاعتزاز بأمجاد القبيلة حيث يَفْدُ أشعر شعرائها إلى أسواق عكاظ ومَجَنَّة وذو المجاز، أو هو الرباط الأسري بالمصاهرة والاستيلاء.^(١)

ومن الثابت أن العربي قديماً ما كان ليعرف النحو ليقيس عليه، ولكن كانت لديه السليقة اللغوية، ألا ترى أن لسانه يأبى نطق الخطأ، أو يخالف اللهجة التي نشأ عليها، وذلك لتمكن الصورة الصوابية لديه، ولكن مع ازدياد الاختلاط بغيره من الأمم التي ليست بعربية خالصة ينتشر اللحن والخطأ على لسانه فتقل الفصاحة لديه أو ربما تعدم، " ويزداد فساد العربية بازدياد اختلاط الأمم غير العربية بالعرب نتيجة الفتح الإسلامي حتى فسدت لغة المدن، وسقط الأخذ عن أهلها والاحتجاج بكلامهم، واضطر المعنيون باللغة أن يضربوا إلى البادية لتلقي الفصحى من أبنائها الأصلاء الذين سلمت ألسنتهم من اللحن والعجمة، ومن أعظم هؤلاء الفصحاء: (الخنمعي، وأبو خيرة العدوي وأبو الدُقَيْش. وكان من أفصح العرب. وأبو مهدية الأعرابي، وأبو المنتجع، وأبو البيداء الرياحي...)"^(٢)

هكذا نلاحظ مدى دقة علماء اللغة وحرصهم في جمع المفردات اللغوية، وكان الباعث لهم على ذلك، حرصهم الشديد على اللغة وتلقيها من أفواه الفصحاء الذين سلمت ألسنتهم من الخطأ واللحن، وصفت سلائقهم فلم تشبها العجمة، ومن هنا وجدنا العلماء يفرقون بين القبائل فيأخذون عن بعضها

(١) المعيار في التخطئة والتصويب دراسة تطبيقية د/ عبد الفتاح سليم ص ٤٢ ط/دار المعارف ط/الأولى

سنة ١٩٩١م ١٤١١هـ

(٢) مقدمة الصحاح ص ٢٩، ٣٠

ويرفضون الأخذ عن بعضها الآخر، فهذا السيوطي يورد في مزهره القبائل التي يؤخذ عنها والتي لا يؤخذ عنها فيقول: " لقد كانت قريش أجود العرب انتقاداً للأفصح من الألفاظ، وأسهلها على اللسان عند النطق ، وأحسنها مسموعاً، وأبينها إبانة عما في النفس، والذين عنهم نقلت اللغة العربية، وبهم اقتدى، وعنهم أخذ اللسان العربي من بين قبائل العرب هم: قيس وتميم وأسد، فإن هؤلاء هم الذين عنهم أكثر ما أُخذ ومعظمه، وعليهم اتَّكَل في الغريب والإعراب والتصريف، ثم هُذِلَ وبعض كنانة وبعض الطائيين، ولم يؤخذ عن غيرهم من سائر قبائلهم.

وبالجملة فإنه لم يؤخذ عن حضري قط، ولا عن سكان البراري ممن كان يسكن أطراف بلادهم المجاورة لسائر الأمم الذين حولهم، فإنه لم يؤخذ من لَحْم ولا من جُدَام لمجاورتهم مصر والقط، ولا من قُضاة وعَسَّان وإياد لمجاورتهم أهل الشام وأكثرهم نصارى يقرؤون بالعبرانية، ولا من تَغْلِب واليمن، فإنهم كانوا بالجزيرة مجاورين لليونان، ولا من بكر؛ لمجاورتهم للَنْبُط والفرس، ولا من أهل اليمن؛ لمخالطتهم للهند والحبشة، ولا من بني حنيفة وسكان اليمامة، ولا من ثقيف وأهل الطائف؛ لمخالطتهم تجار اليمن المقيمين عندهم ، ولا من حاضرة الحجاز؛ لأن الذين نقلوا اللغة صادفوه . حين ابتدءوا ينقلون لغة العرب . قد خالطوا غيرهم من الأمم وفسدت ألسنتهم. " (١)

من هذا النص يظهر لنا مدى حرص العلماء . حين جمعوا اللغة . على اللغة كي تبقى نقية، ومن ثم توقفوا في جمعهم للغة وتدوينهم عند زمن معين، فارتضوا الأخذ عن فصحاء العرب حتى نهاية القرن الثاني الهجري، ولتتمكن فصحاء البادية من اللغة أجاز العلماء الأخذ عنهم حتى منتصف القرن الرابع الهجري، وما عدا ذلك لم يأخذوا منه شيئاً، بل توقفوا على الأزمنة السابقة والتي سميت بعصور الاحتجاج، ولقد كانت مصادر جمع اللغة لديهم القرآن

(١) المزهر للسيوطي ج١ ص٢١١، ٢١٢ تحقيق/محمد أبو الفضل إبراهيم وآخرون ط/عيسى البابي الحلبي
دون تاريخ

الكريم، والحديث النبوي الشريف، وكلام العرب الموثوق بصحته نشرأ كان أم شعراً.

ولشدة حرص علماء اللغة على اللغة كي تبقى سليمة نقية من كل خطأ ولحن وتحريف منعوا استعمال كلمات فصيحة ظنوها غير فصيحة فأنكروها لأنهم لم يطلعوا على مصادقها من كلام العرب، ومن ثم قال الأزهري في تهذيب اللغة: "ولو أني أودعت كتابي هذا ما حوته دفاتري وقرأته من كتب غيري، ووجدته في الصحف التي كتبها الوراقون وأفسدها المصحفون لطال كتابي؛ ثم كنت أحد الجانبين على لغة العرب ولسانها، ولقليل لا يخزي صاحبه خير من كثير يفضحهُ، ولم أودع كتابي هذا إلا ما صح لي سماعاً منهم، أو رواية عن ثقة؛ أو حكاية عن خط ذي معرفة ثاقبة اقترنت إليها معرفتي، اللهم إلا حروفاً وجدتُها لابن دريد وابن المظفر في كتابيهما، فبيئتُ شكي فيها وارتيابي بها." (١)

فانظر كيف ترك الأزهري المشكوك فيه من الألفاظ، ولو ذكره لطال كتابه ولبلغ من الأجزاء ما بلغ، ولقد تناول العلماء اللغة من جميع نواحيها، فأخذ بعضهم يؤلف في بيان بعض المفردات، وهذه المفردات لا يربط بينها صلة، والبعض الآخر شرع يؤلف حسب المعاني التي تؤيدها الألفاظ اللغوية، وآخرون يؤلفون في النواذر، أو الغريب، أو المعرب، أو الحيوان والنبات أو الطبقات والبلدان، وإذا نظرنا إلى مصنفي المعاجم العربية فإننا نجد مؤلفاتهم تضارع دوائر المعارف، أو ما يطلق عليها الآن اسم الموسوعات العلمية، وهذا يعطينا صورة صادقة عن العقلية العربية الفذة التي أنتجت هذا النتاج الفكري للغة العربية، ولا نغالي إذا قلنا أن المعاجم العربية - بحق - أعظم خطوة في التأليف اللغوي، فهي المنار والمرشد للباحثين والدارسين على حد سواء. (٢)

(١) تهذيب اللغة ١ / ٣٤ المقدمة

(٢) المعاجم العربية المجنسة د/مجد عبد الحفيظ العريان ص ٣٦ ط/دار المسلم سنة ١٩٨٤م ١٤٠٤هـ

وإذا كان هذا هو الأصل في رواية اللغة وجمعها من أفواه العرب الخلف أن تؤخذ باليقين لا بالشك، فإن قدرنا منها ليس بالقليل لا سبيل لليقين إليه، فيؤخذ ويدون بالظن والشك مع وجود قرائن، وهذا نهج قائم في اللغة فكم من معاجمنا مرويات ظنية ومناكير ومجاهيل ومراسيل وآحاد وغير ذلك، ونستطيع أن نذكر أمثلة من معجمات اللغة توضح طريقة عبارات المعجميين الدالة على الشك من خلال النقاط التالية:

صور المروي بالشك في معاجم العربية

أولاً: من المروي بالشك في معاجمنا:

جاء في المقاييس: " العين والشين والزاء كلمتان صحيحتان، إحداهما عند الخليل وليست الأخرى عنده. فالأولى العشوزن من المواضع: ما صلب مسلكه وخشن، والجمع العشاوز.... وقال قوم: هو العَشَوُزُّ أو العَشَوُزُّ، أنا أشك. وإنما سميت القناة عَشَوَزَنَةً لصلابتها، والنون زائدة." (١)

وفي المقاييس أيضاً: " ويقال الهُبُورُ: الصخور بين الروابي أو الصخور، أنا أشك في ذلك. وكلمة يقولونها ما أدري ما أصلها. يقولون: " لا آتيك هُبَيْرَة بن سعد " أي أبداً." (٢)

وفي المقاييس أيضاً: " فأما قولهم حَضَنْتُ الرَّجُلَ عَنِ الرَّجُلِ، إِذَا نَحَيْتُهُ عنه، فكلمة مشكوك فيها، ووجدت كثيراً من أهل العلم ينكرونها. فإن كانت صحيحة فالقياس فيها مطرد، كأن الشيء حُضِنَ عنه وحفظ ولم يمكن منه. ومصدره الحَضْنُ وَالْحَضَانَةُ." (٣)

(١) مقاييس اللغة ٣٢٧/٤ (ع ش ز)

(٢) المرجع السابق ٢٩/٦ (ه ب ر)

(٣) مقاييس اللغة ٧٤/٢ (ح ض ن)

وفي تكملة المعاجم العربية: " وفي مكة يقال للطريق الذي يكون فيه السعي بين الصفا والمروة المسعى. غير أنني أشك أن كلمة تسعى معناها طريق عادة. " (١)

ثانياً: من المروى بالظن في معاجمنا:

جاء في العين: " العَرْمَضُ: نَبْتُ رَحْوٍ أَخْضَرُ كَالصَّوْفِ الْمَنْقُوشِ فِي الْمَاءِ الْمُرْمَنِ، وَأُظْنُهُ نَبَاتاً. " (٢)

وجاء في العين أيضاً: " ويروى: حراجلاً، وأظنه عراجلاً، أي: جماعات. " (٣)

وجاء في الجوهرة: " والخندريس: اسم من أسماء الخمر، وأظنه معرباً. " (٤)

وجاء في التهذيب: " وقال الليث: الهمقاق واحدتها همقاقة بوزن فعلالة، قال وأظنه دخيلاً من كلام العجم أو كلام بلعم خاصة لأنها تكون بحبال بلعم، وهي حبة تشبه حب القطن في جُمَاحَةٍ، مثل الخشخاش، إلا أنها صلبة ذات شعب يقلى حبه ويؤكل، يزيد في الجماع. " (٥)

وجاء في الصحاح: " والانبجات، بكسر الباء: المرببات من الأدوية، وأظنه معرباً. " (٦)

وفي المحكم والمحيط الأعظم: " قال: أبو علي: سألت محمد بن الحسن عن الهَيْدَكُرِّ، فقال: لا أعرفه، وأعرف الهَيْدَكُورَ، فأما الهديكر فغير محفوظ عنهم، قال: وأظنه من تحريف النقلة. " (٧)

(١) تكملة المعاجم العربية لرينهارت بيتر آن نُوزي ج ٦ ص ٨١ (س ع ي) ط/وزارة الثقافة والإعلام بالعراق ط/الأولى سنة ١٩٧٩ - ٢٠٠٠م

(٢) العين ٢/ ٣٢٥ (ع ر م ض)

(٣) المرجع السابق ١/ ٢٧٥ (ع ض ر)

(٤) جوهرة اللغة ٢/ ١٢١٩ (باب فعليل)

(٥) تهذيب اللغة ٦/ ٧ (ه ق م)

(٦) الصحاح ١/ ٣٤٣ (ن ب ج)

(٧) المحكم والمحيط الأعظم ٤/ ٤٦١، ٤٦٢ (ه ي د ك)

وفي تاج العروس: " قال الأزهري: لا أعرف ما قال الليث في الحُرْت: إنه قطع الشيء مستديراً، قال: وأظنه تصحيفاً، والصواب حَرَّت الشيء يخزته، بالخاء؛ لأن الخرتة هي الثقب المستدير. " (١)

ثالثاً: من المروي بالحسبان في معاجمنا:

جاء في الجمهرة: " أد هو اسم رجل: أد بن طابخة بن الياس بن مضر. وأحسب أن الهمزة في أد واو لأنه من الود أي الحب فقلبوا الواو همزة لانضمامها نحو: «أُقِنْتُ» (٢) وأرخ الكتاب الأصل ورخ ووقتت. " (٣)

وجاء في التهذيب: " أخبرني المنذري عن ثعلب، عن ابن الأعرابي قال: سال واديهم دُرّاً: من غير مطر أرضهم، وسال واديهم ظَهراً: من مطر أرضهم. قلت: وأحسب ظهراً بالضم أجود. " (٤)

وفي مقاييس اللغة: " ويقولون: إن الظَّهْرَةَ: متاع البيت. وأحسب هذه مستعارة من الظهر أيضاً؛ لأن الإنسان يستظهر بها، أي يتقوى ويستعين على ما نابه. " (٥)

وفي العباب: " والنَّسْنَسَة - أيضاً - : الضَّعْفُ، قال ابن دريد: وأحسب أنَّ النَّسْنَسَ من هذا. " (٦)

وفي تاج العروس: " وقال ابن الأعرابي: سال الوادي ظَهراً، كقولك ظَهراً. وقال غيره: سال الوادي ظَهراً ، إذا سال بمطرة نفسه، فإن سال بمطر غيره قيل: سال دُرّاً. قال الأزهري: وأحسب الظُّهر بالضم أجود. " (٧)

(١) تاج العروس من جواهر القاموس ٤/ ٩٣ (ح ر ت)

(٢) سورة المرسلات جزء من آية ١١

(٣) جمهرة اللغة ١/ ٥٥ (أ د د)

(٤) تهذيب اللغة ٦/ ١٣٤ (هـ ظ ر)

(٥) مقاييس اللغة ٣/ ٤٧٢ (ظ هـ ر)

(٦) العباب الزاخر واللباب الفاخر للصغاني حرف السين ص ٤٥٤ (ن س ن س) تحقيق/مجد حسن آل

ياسين ط/وزارة الثقافة والإعلام ببغداد ط/الأولى سنة ١٩٨٧م

(٧) تاج العروس من جواهر القاموس ١٢/ ٤٩٤ (ظ هـ ر)

رابعاً: من المروى بلا أدري في معاجمنا:

جاء في الجمهرة: " والحبوة زعموا: ورم يصيب الإنسان في بدنه لغة يمانية لا أدري ما صحتها. " (١)

وفي التهذيب: " أبو عمرو: العَصَلَة: شجرة مثل الدَفْلَى، تأكله الإبل فتشرب كل يوم عليه الماء. قال الأزهري: لا أدري أهى العَصَلَة أم العصلة، ولم يروها لنا الثقات عن أبي عمرو. " (٢)

وفي الصحاح: " قال الاصمعي: لا أدري هو الجبر أو الخبر، للرجل العالم؟ وقال أبو عبيد: والذي عندي أنه الحَبْرُ بالفتح، ومعناه العالم بِتَحْيِيرِ الكلام والعلم وتحسينه. " (٣)

وفي المحكم والمحيط الأعظم: " وَمَعَاوِرُ: بلد باليمن.... ورجل مَعَاوِرِي: يمشي مع الرِّفْق فينال فُضْلهم. قال ابن دريد: لا أدري أعربي هو أم لا. " (٤)
وفي التاج: " والأثلُم كالأثلب، عن الهجري قال: لا أدري أبدل أم لغة. " (٥)

وفي لسان العرب: " والطَّبَّةُ: القطعة المرتفعة أو المستديرة من الأدم، لغة في الطَّبَّة؛ قال ابن سيده: لا أدري أهو محذوف الفاء أم محذوف اللام، فإن كان محذوف الفاء، فهو من الوطب، وإن كان محذوف اللام، فهو من طببت وطبوت أي دعوت، والمعروف الطببة، بتشديد الباء، وهو مذكور في موضعه. " (٦)

(١) جمهرة اللغة ٢٦٣/١ (ب ج ح)

(٢) تهذيب اللغة ٣٠٢/١ (ع ض ل)

(٣) الصحاح ٦٢٠/٢ (ح ب ر)

(٤) المحكم والمحيط الأعظم ١١٩ / ٢ (ع ر ف)

(٥) تاج العروس من جواهر القاموس ١٠٢ / ٢ (ث ل ب)

(٦) لسان العرب ٧٩٨/١ (و ط ب)

خامساً: من المروي بلا أعرف في معاجمنا:

جاء في الجمهرة: " والحقيل: ضرب من النبت لا أعرف صحته. " (١)
وفي التهذيب: " قال: وامرأة علانة: جاهلة. قال: وهي لغة معروفة.
قلت: لا أعرف هذا الحرف ولا أدري من رواه عن أبي سعيد. " (٢)
وفي المحكم والمحيط الأعظم: " الحر: ضد البرد والجمع حرور وأحارر
على غير قياس من وجهين: أحدهما بناءؤه، والآخر إظهار تضعيفه، قال ابن
دريد لا اعرف ما صحته. " (٣)
وفي التاج: " (و) الخنابة (: الكبير، وقد تهمز الخنابة) وكذا الخناب،
همزهما الليث، وأنكرها الأصمعي، وقال: لا يصح، والفراء قال: لا أعرف. " (٤)
وفي لسان العرب: " والعجاجة: الكثير من الإبل؛ قال شمر: لا أعرف
العجاجة بهذا المعنى. " (٥)
وفي تكملة المعاجم: " تغريج: لا أعرف معنى هذه الكلمة بدقة وقد
وردت في رحلة ابن جبير (ص ١٧٧): يُدْخَلُ مِنْهَا (الأبواب) إلى دهاليز
وتعاريج. " (٦)
وفي تهذيب اللغة: " قلت: ولم أسمع لأحد في الأفعى وسائر الحيات
فخيخ بالخاء، وهو عندي غلط، اللهم إلا أن تكون لغة لبعض العرب
لا أعرفها، فإن اللغات أكثر من أن يحيط بها رجل واحد. " (٧)

(١) جمهرة اللغة ٥٥٨/١ (ح ق ل)

(٢) تهذيب اللغة ٨٠/١ (ع ل ن)

(٣) المحكم والمحيط الأعظم ٥١٧/٢ (ح ر ر)

(٤) تاج العروس من جواهر القاموس ٣٨٢ /٢ (خ ن ب)

(٥) لسان العرب ٣١٩/٢ (ع ج ج)

(٦) تكملة المعاجم العربية ١٦٩ /٧ (ع ر ج)

(٧) تهذيب اللغة ٨/٧ (خ ف)

سادساً: من المروى عن غير ثقة في معاجمنا:

جاء في التهذيب: "وروي عن ابن شميل أنه قال: رجل أعسر، أي أحمق. قلت: لم يروه لي ثقة أعتمده، ولم أسمع له غيره، ولعله رجل أعسر، ولا أحق واحدا منهما." (١)

وفي المحكم والمحيط الأعظم: "ومضى شوع من الليل وشوac أي ساعة، حكى عن ثعلب، ولست منه على ثقة." (٢)

وفيه: "وقيل: الجلفنec: الواسع الجوف. وقيل: الجلفنec: الجسيم الضخم الغليظ إن كان سمجاً أو غير سمج. ولثة جلفنة: كثيرة اللحم. وقيل: إنما هو على التشبيه، وأرى أن كراع حكى القاف مكان الفاء في الجلفنec، ولست منه على ثقة." (٣)

وفيه: "والنحنة أيضاً: صوت الجرع من الحلق، يقال منه: تنحنح الرجل، عن كراع، ولست منه على ثقة وأراها بالخاء." (٤)

وفيه: "البقيح: البلح، عن كراع، ولست منه على ثقة." (٥)
وفي التاج: "قلت: وقال ابن سيده: وأرى ثعلبا حكى وبأت بالتخيف. قال: ولست منه على ثقة. وقال ابن بزرج: أومأت بالحاجبين والعينين، وأوبأت باليدين والثوب والرأس." (٦)

وفيه: "واللفت، بالكسر: نبات معروف، كما في المصباح، ويقال له: (السلجم)، قاله الفارابي والجوهري، وقال الأزهري: لم أسمع من ثقة، ولا أدري أعربي أم لا." (٧)

(١) تهذيب اللغة ٢٦٣/١ (ع ش ر)

(٢) المحكم والمحيط الأعظم ٢٨٩ / ٢ (ع ش و)

(٣) المرجع السابق ٤٣٦ / ٢ (ع ج ل)

(٤) المرجع السابق ٥٣٨ / ٢ (ح ن)

(٥) المرجع السابق ٢٣ / ٣ (ح ق ب)

(٦) تاج العروس من جواهر القاموس ٤٨٠ / ١ (و ب أ)

(٧) المرجع السابق ٧٩ / ٥ (ل ف ت)

وفيه: " وقال ابن الأنباري: أسماء السبق من الخيل: المجعلي، والمصلي، والمسلي، والتالي، والحطي، والمؤمل، والمرتاح، والعاطف، واللطيم، والسكيت. قال أبو منصور: ولم أحفظها عن ثقة، وقد ذكرها ابن الأنباري، ولم ينسبها إلى أحد، فلا أدري أحفظها لثقة أم لا. " (١)

وفي لسان العرب: " والعقيب: طائر، لا يستعمل إلا مصغرا. وكفر تعقاب، وكفر عاقب: موضعان. ورجل عقبان: غليظ؛ عن كراع؛ قال: والجمع عقبان؛ قال: ولست من هذا الحرف على ثقة. " (٢)

سابعا: من المروي بلعل في معاجمنا:

جاء في العين: " الحَفِيدُ: الظليم، ولعله حَفِيدٌ. " (٣)
وجاء في لسان العرب: " وقرئ: يَبْشُرُك؛ قال الفراء: كأن المشدد منه على بشارات البشراء، وكأن المخفف من وجه الإفراح والسرور، وهذا شيء كان المشيخة يقولونه. قال: وقال بعضهم أَبْشَرْتُ، قال: ولعلها لغة حجازية. " (٤)

وفي المحيط في اللغة: " وانتقاص الماء في السُّنَّة: الإفراط فيه، وقيل: هو رش الماء على الذَّكَرِ بعد الفراغ من الوضوء. قال الخارزنجي: ولعله تصحيف وهو الانتقاض؛ لأن النفص النضح بالماء. " (٥)
وفي المقاييس: " ومما لعله أن يكون صحيحا قولهم إن العظعة: التواء السهم إذا لم يقصد للرمية وارتعش في مضيه. " (٦)

(١) المرجع السابق ١٨٨ / ٥ (ث ل ث)

(٢) لسان العرب ٦٢٣/١ (ع ق ب)

(٣) العين ٣٣٥ / ٤ (خ ف د د)

(٤) لسان العرب ٦٢/٤ (ب ش ر) وقرأ حمزة والكسائي والأعمش (يَبْشُرُك) مخففاً من (بَشْر) (معجم

القرءات لعبد اللطيف الخطيب ج ١ ص ٤٨٨ ط/دار سعد الدين للطباعة والنشر دون تاريخ)

(٥) المحيط في اللغة للصاحب بن عباد ج ٥ ص ٢٦٩ (ن ق ص) تحقيق/محمد حسن آل ياسين ط/عالم

الكتب ط/الأولى سنة ١٤١٤ هـ ١٩٩٤ م

(٦) مقاييس اللغة ٥٢ / ٤ (ع ظ)

وفيه أيضاً: " العين والطاء والراء أصل واحد لعله أن يكون صحيحاً، وهو العطر للأشياء المعالجة بالطيب، وفاعله العطار. " (١)

وفيه أيضاً: " وحكى ناس - لعله أن يكون صحيحاً - أوزرت ماله: ذهبت به. ووزرته: غلبته. " (٢)

وفي المحكم: " وما سحرك عنا سحراً، أي ما صرفك، عن كراع، والذي حكاه أبو عبيد: ما شجرك، بالشين والجيم، ولعله من أغاليطه. " (٣)

وفيه أيضاً: " والجُلْبَان من القطاني: معروف، قال أبو حنيفة؛ لم اسمعه من الأعراب إلا بالتشديد، وما أكثر من يخففه، قال: ولعل التخفيف لغة. " (٤)

وفي القاموس المحيط: " دخرش، كجعفر: اسم، ولعله تصحيف دحرش. " (٥)

وفي لسان العرب: " والوجاح بقية الشيء من مال وغيره؛ وطريق موجه: مهيع.

قال الأزهري: المحفوظ في الملجأ تقديم الحاء على الجيم فإن صحت الرواية فلعلهما لغتان. " (٦)

وفي التاج: " وغشي شعره غشى: تلبد؛ هكذا ذكره ابن القطاع، وقد مر هذا في عثى بالعين المهملة فلعلهما لغتان. " (٧)

(١) المرجع السابق ٣٥٤ / ٤ (ع ط ر)

(٢) المرجع السابق ١٠٨ / ٦ (و ز ر)

(٣) المحكم والمحيط الأعظم ١٨٦ / ٣ (ح س ر)

(٤) المرجع السابق ٤٤٠ / ٧ (ج ل ب)

(٥) القاموس المحيط ٥٩٤ / ١ (د خ ر ش)

(٦) لسان العرب ٦٣٠ / ٢ (و ج ح)

(٧) تاج العروس من جواهر القاموس ١٤٣ / ٣٩ (غ ث ي)

ثامناً: من المروي برهما في معاجمنا:

جاء في العين: " النضخ: كالنضخ ربما اختلفا وربما اتفقا. ويقال: النضخ ما بقي له أثر، يقال: على ثوبه نضخ دم. والعين تتنضح بالماء نضحاً: أي تقور وتتضح أيضاً. " (١)

وفي جمهرة اللغة: " والمشاة: زبيل يخرج به الطين من البئر ربما كان من آدم. " (٢)

وفيه أيضاً: " الجعم من قولهم: جعم يجعم جمعاً إذا لم يشته الطعام وأحسبه من الأضداد لأنهم ربما سمو الرجل النهم جمعاً. " (٣)

وفي تهذيب اللغة: " وقال الليث: ربما قالت العرب للرجل المتزين باللباس قينة، إذا كان الغناء صناعة له أو لم يكن؛ وهي كلمة هذلية. " (٤)

وفي الصحاح: " ولبأت بالحج تلبئة، وأصله لبيت غير مهموز. الفراء: ربما خرجت بهم فصاحتهم إلى أن يهمزوا ما ليس بمهموز. " (٥)

وفي مقاييس اللغة: " الزاي والقاف والنون ليس بشيء، على أنهم ربما قالوا: زقنت الحِمْلَ أرقنه، إذا حملته. وأزقنت فلاناً: أعنته على الحِمْل. والله أعلم بالصواب. " (٦)

وفي المحكم: " قال ابن دريد: لا أحسب الكافور عربياً لأنهم ربما قالوا: القُفُور، والقافور. " (٧)

وفي التاج: " (و) ربما سمو (الذئب) إمرأ، كذا قاله الجوهري، وصرح الزمخشري وغيره بأنه مجاز. " (٨)

(١) العين ١٠٦/٣ (ح ض ن)

(٢) جمهرة اللغة ٣٧٩/١ (ب ل ن)

(٣) المرجع السابق ٤٨٣/١ (ج ع م)

(٤) تهذيب اللغة ٢٤٢/٩ (ق ن ي)

(٥) الصحاح ٧٠ / ١ (ل ب أ)

(٦) مقاييس اللغة ١٦ / ٣ (ز ق ن)

(٧) المحكم والمحيط الأعظم ٦ / ٧ (ك ر ف)

(٨) تاج العروس من جواهر القاموس ١ / ٤٣٠ (م ر أ)

وفيه أيضاً: " (ولثم فاها، كسمع، و) ربما جاء بالفتح مثل (ضرب: قتلها) . " (١)

وفي لسان العرب: " قال ابن السكيت: قالت امرأة من العرب رثأت زوجي بأبيات، وهمزت؛ قال الفراء: ربما خرجت بهم فصاحتهم إلى أن يهمزوا ما ليس بهمهموز، قالوا: رثأت الميت ولبأت بالحج وحلأت السوق تحلئة إنما هو من الحلاوة. " (٢)

تاسعاً: من المروى بقولهم: فيه نظر في معاجمنا:

جاء في مقاييس اللغة: " فأما قولهم إن الأخرم الحية الذكر، فكلام فيه نظر. " (٣)

وفيه أيضاً: " ويقولون: رصنه بلسانه رصنا، أي شتمه. وفيه نظر. " (٤)
وفيه أيضاً: " وقال الخليل: رَكَنَ يَزْكُنْ رَكْنًا. وَلُغَةُ سُفْلَى مُضَرَّ: رَكِنٌ يَزْكُنُ. ويُقال رَكِنٌ يَزْكُنُ، وفيه نظر. " (٥)

وفي المصباح المنير: " والتوراة قيل مأخوذة من وري الزند فإنها نور وضياء وقيل من التورية وإنما قلبت الياء ألفا على لغة طيئ وفيه نظر لأنها غير عربية. " (٦)

وفي القاموس المحيط: " الميذ، بالكسر: جيل من الهند، عن ابن عباد، وفيه نظر. " (٧)

(١) المرجع السابق ٣٣ / ٣٩٨ (ل ث م)

(٢) لسان العرب ١٤ / ٣٠٩ (ر ث ي)

(٣) مقاييس اللغة ٢ / ١٧٨ (خ ز م)

(٤) المرجع السابق ٢ / ٣٩٩ (ر ص ن)

(٥) المرجع السابق ٢ / ٤٣١ (ر ك ن)

(٦) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للفيومي ج ٢ ص ٦٥٦ ط/المكتبة العلمية ببيروت دون تاريخ

(٧) القاموس المحيط ١ / ٣٣٨ (م ي ذ)

وفي تاج العروس: " (بَخْ كَقْد، أَي عَظُمَ الْأَمْرُ وَفَحُمَ) ، وهي كلمة (نقال وحدها) ، قال شيخنا: كلامه كالصريح في أنها فعل ماضٍ، لأنه شرحها به وفيه نظر. " (١)

وفيه أيضاً: " (و) الوارد (الشجاع) الجريء المتقدم في الأمور، قال الصاغاني: يقال ذلك وفيه نظر. " (٢)

وفيه أيضاً: " ورجل زَمَخَر: عالي الشأن: وهذا استدركه شيخنا. وزعم أنه من زخر الوادي، والميم زائدة، وفيه نظر. " (٣)

وفي لسان العرب: " ابن الأثير: الأبتَر المنبتر الذي لا ولد له؛ قيل: لم يكن يومئذ ولد له، قال: وفيه نظر لأنه ولد له قبل البعث والوحي إلا أن يكون أراد لم يعيش له ولد ذكر. " (٤)

وفيه أيضاً: " ومنه الحديث: فقام النبي ﷺ، مُمْتَلِئاً؛ يروى بكسر الثاء وفتحها، أي منتصباً قائماً؛ قال ابن الأثير: هكذا شرح، قال: وفيه نظر من جهة التصريف. " (٥)

عاشراً: من المروي بقولهم: إن صح، وإن كان صحيحاً في معاجمنا:

جاء في تهذيب اللغة: " قال أبو عبيد: ليس يتمزغ بشيء، وأنا أحسبه يترمع. وهو أن تراه كأنه يرعد من شدة الغضب. قلت: إن صح يتمزغ رواية فمعناه: يتشقق، من قولك: مزعت الشيء إذا قسمته، وكل قطعة مزعة، ومزعت المرأة قطنها إذا أقطعتة ثم زبدته. " (٦)

(١) تاج العروس من جواهر القاموس ٧/ ٢٢٩ (ب خ خ)

(٢) المرجع السابق ٩/ ٢٩٢ (و ر د)

(٣) المرجع السابق ١١/ ٤٤٨ (ز م خ ر)

(٤) لسان العرب ٤/ ٣٨ (ب ت ر)

(٥) المرجع السابق ١١/ ٦١٤ (م ث ل) والحديث في النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ج ٤

ص ٢٩٥ تحقيق/ طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي ط/ المكتبة العلمية ببيروت سنة ١٣٩٩هـ

١٩٧٩م

(٦) تهذيب اللغة ٢/ ٢٣٩ (ع ر م)

وفيه أيضاً: " قال ابن السكيت فيما قرأت له من الألفاظ إن صح له: وذر الماء يذع وهمى يهمي إذا سال. " (١)

وفي مقاييس اللغة: " ورجل خَنَاب، أي ضخم في عبالة. وحكى بعضهم عن الخليل أنه قال: هو خَنَابٌ مكسور الخاء شديدة النون مهموزة. وهذا إن صح عن الخليل فالخليل ثقة، وإلا فهو على ما ذكرناه من غير همز. " (٢)

وفيه أيضاً: " الدال والنون والباء لا أصل له. على أنهم قد قالوا: رجل دِنْبَةٌ ودِنَابَةٌ، وهو القصير. وهذا إن صح فهو من الإبدال؛ لأن الأصل الميم دِنَمَةٌ. " (٣)

وفيه أيضاً: " وسمعنا من يقول إن العجوز: نصل السيف. وهذا إن صح فهو يسمى بذلك لقدمه كالمرأة العجوز، وإتيان الأزمنة عليه. " (٤)

وفيه أيضاً: " الفاء واللام والصاد ليس فيه شيء، لكنهم يقولون: الانفلاص: التقلت. وفلصت الشيء من الشيء خلصته. وهذا إن صح فإنما هو من الإبدال، والأصل الميم، يقال ملص. ويمكن أن يكون الأصل الخاء: خلص. " (٥)

وفيه أيضاً: " ويقولون: النقشش: تطلب الأكل من هاهنا وهنا، وهذا إن صح فلعله من باب الإبدال والأصل فيه السين. " (٦)

وفيه أيضاً: " القاف والشين والميم أصيل إن صح فهو من الأكل وما ضاهاه من المأكول. " (٧)

(١) المرجع السابق ٩٦ / ٣ (ع ذ و)

(٢) مقاييس اللغة ٢٢١ / ٢ (خ ن ب)

(٣) المرجع السابق ٣٠٣ / ٣ (د ن ب)

(٤) المرجع السابق ٢٣٤ / ٤ (ع ج ز)

(٥) المرجع السابق ٤٥١ / ٤ (م ل ص)

(٦) المرجع السابق ١٠ / ٥ (ق ش)

(٧) المرجع السابق ٩١ / ٥ (ق ش م)

وفيه أيضاً: " الكاف والياء والصاد إن صح فهو يدل على انقباض وضيق." (١)

وقد أحصيت نحو تسع وثلاثين موضعاً (إن صح) في المقاييس، وثلاث وعشرين موضعاً (إن كان صحيحاً)، منها قوله: " ويقولون - إن كان صحيحاً - نعبة رماء، أي بيضاء." (٢)

وقوله: " الرء والزاء والباء، إن كان صحيحاً فهو يدل على قصر وضخم. فالإرذب: الرجل القصير الضخم." (٣)

وبعد هذا العرض لأمثلة صور المشكوك فيه من معاجمنا اللغوية نقول كلمة حق: إن علماءنا الأوائل من جامعي اللغة لم يقصروا حين ذكروا المشكوك فيه من اللغة، بل إن ذلك يدل على أمانتهم في النقل ودقتهم في الجمع، فليس " لأحد أن يلوم المعجميين لما وقع في معاجمهم من ظنيات، فاللغة واسعة وهي فوق طاقتهم، واللهجات متنوعة واليقين عزيز في الرواية والمعجمة، والترك فقد، فلا مناص من أخذ بعض اللغة وروايتها وتدوينها بالظن والشك والتردد، وفي التدوين حفظ، فقد يأتي بعدهم من يصححها بشاهد أو رواية أو سماع من قبيلة أو بيئة نائية في جزيرة العرب مما فاتهم، وقد رأيتهم يصححون شيئاً بشيء وهو غير قليل في معاجمنا. " (٤)

ومن الأمثلة على تصحيح الأوائل الشيء بالشيء ما قاله ابن فارس: " وذكر عن الخليل أن الحَوَّاسَّ التي هي مشاعر الإنسان ربما سميت جَوَّاسَّ. قال ابن دريد: وقد يكون الجس بالعين. وهذا يصح ما قاله الخليل. " (٥)

(١) المرجع السابق ٥ / ١٥٠ (ك ي ص)

(٢) مقاييس اللغة ٢ / ٣٨٠ (ر م)

(٣) المرجع السابق ٢ / ٣٩١ (ر ز ب)

(٤) فوائت المعاجم الفوائت القطعية والفوائت الظنية لعبد الرزاق بن فَرَّاج الصاعدي ص ١٤٠، ١٤١

ط/الدار العصرية بجدة سنة ١٤٣٧هـ

(٥) مقاييس اللغة ١ / ٤١٤ (ج س س)

وفي التاج: " وقال الوزير ابن المغربي: الأزبق: الذي ينتف شعر لحيته، لحماقته، يقال: أحقق أزبق، وهذا القول يصح قول الجوهري وابن دريد. " (١)
لقد حاول هؤلاء الأوائل من رواة اللغة الإحاطة بلغة العرب، فاجتهدوا قدر استطاعتهم حتى قال أبو عمرو بن العلاء: ما انتهى إليكم مما قالت العرب إلا أقله ولو جاءكم وافراً لجاءكم علم وشعر كثير. " (٢)
ومن ذا الذي يحيط بلغة العرب، وقد قال بعض الفقهاء: وكلام العرب لا يحيط به إلا نبي. (٣)

(١) تاج العروس من جواهر القاموس ٣٩٢ / ٢٥ (ز ب ق)

(٢) المزهر في علوم اللغة وأنواعها للسيوطي ج ٢ ص ٤٠١ تحقيق/ فؤاد علي منصور ط/دار الكتب العلمية ببيروت ط/الأولى سنة ١٤١٨ هـ ١٩٩٨ م

(٣) الصاحب في فقه اللغة ومسائلها وسنن العرب في كلامها لابن فارس ص ٢٤ ط/محمد علي بيضون ط/الأولى سنة ١٩٩٧ م ١٤١٨ هـ

المبحث الثالث: المروي بالشك في اللغة وصورة في معاجم العربية

المطلب الأول: الشك لغة واصطلاحاً

(١) الشك لغة: هو نقيض اليقين، يقال: شك في الأمر، أو شك عليه الأمر، وتشكك، أي التبس عليه وارتاب فيه، وشككه فلان، أي أوقعه في الشك، والشكاك كثير الشك.

يقول ابن فارس: " الشين والكاف أصل واحد مشتق بعضه من بعض، وهو يدل على التداخل. من ذلك قولهم شككته بالرمح، وذلك إذا طعنته فداخل السنان جسمه.... ومن هذا الباب الشك، الذي هو خلاف اليقين، إنما سمي بذلك لأن الشاك كأنه شك له الأمران في مشك واحد، وهو لا يتيقن واحدا منهما، فمن ذلك اشتقاق الشك. تقول: شككت بين ورقتين، إذا أنت غرزت العود فيهما فجمعتهما. " (١)

وفي التاج: " ويصح أن يكون مستعاراً من الشك وهو لصوق العُضد بالجنب، وذلك أن يتلاصق النقيضان فلا مدخل للفهم والرأي لتدخل ما بينهما، ويشهد لهذا قولهم: التبس الأمر، أي: اختلط وأشكل. " (٢)

وخلاصة الأمر في المعنى اللغوي أن الشك خلاف اليقين.

(٢) الشك اصطلاحاً: عرفه الجرجاني في تعريفاته فقال: " الشك: هو التردد بين النقيضين بلا ترجيح لأحدهما على الآخر عند الشاك، وقيل: الشك: ما استوى طرفاه، وهو الوقوف بين الشيئين لا يميل القلب إلى أحدهما، فإذا ترجح أحدهما على الآخر فهو ظن، فإذا طرحه فهو غالب الظن، وهو بمنزلة اليقين. " (٣)

ويقول الكفوي: " الشك: هو اعتدال النقيضين عند الإنسان وتساويهما، وذلك قد يكون لوجود أمارتين متساويتين عنده في النقيضين، أو لعدم الأمانة

(١) مقاييس اللغة ٣/ ١٧٣ (ش ك ك)

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس ٢٧/ ٢٣٠ (ش ك ك)

(٣) التعريفات للفاضي الجرجاني ص ١٢٨ ط/دار الكتب العلمية بيروت ط/الأولى سنة ١٤٠٣ هـ ١٩٨٣ م

فيهما، والشك ضرب من الجهل وأخص منه؛ لأن الجهل قد يكون عدم العلم بالنقيضين رأساً، فكل شك جهل ولا عكس (وإن كان طرف الوقوع واللاوقوع على السوية فهو الشك) وإن كان أحد الطرفين راجحاً والآخر مرجوحاً فالمرجوح يسمى وهماً والراجح إن قارن إمكان المرجوح يسمى ظناً وإن لم يطابق يسمى جهلاً مركباً. " (١)

ويقول الراغب الأصفهاني: " الشك: اعتدال النقيضين عند الإنسان وتساويهما، وذلك قد يكون لوجود أمارتين متساويتين عند النقيضين، أو لعدم الأمانة فيهما، والشك ربما كان في الشيء هل هو موجود أو غير موجود؟ وربما كان في جنسه، من أي جنس هو؟ وربما كان في بعض صفاته، وربما كان في الغرض الذي لأجله أوجد. والشك: ضرب من الجهل، وهو أخص منه؛ لأن الجهل قد يكون عدم العلم بالنقيضين رأساً، فكل شك جهل، وليس كل جهل شكاً، قال الله تعالى: ﴿وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ﴾ (٢). " (٣)

ولعل أقرب التعريفات إلى الترجيح في تعريف الشك ما ذكره الكفوي في الكليات، فلقد قال: "والشك كما يطلق على ما لا يترجح أحد طرفيه يطلق أيضاً على مطلق التردد، كقوله تعالى: ﴿لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ﴾" (٤) (وعلى ما يقابل العلم) قال الجويني: الشك ما استوى فهي اعتقادان أو لم يستويا، ولكن لم ينتبه أحدهما إلى درجة الظهور الذي يبني عليه العاقل الأمور المعتبرة. " (٥)

(١) الكليات ص ٥٢٨

(٢) سورة هود جزء من آية ١١٠

(٣) مفردات غريب القرآن للراغب الأصفهاني ص ٥٤٨ ط/دار القلم بدمشق دون تاريخ

(٤) سورة النساء جزء من آية ١٥٧

(٥) الكليات ص ٥٢٨

المطلب الثاني: المروي بالشك في اللثغة وصوره في معاجم العربية

إذا كان الأصل في رواية اللغة وجمعها من أفواه العرب الخالص أن تؤخذ باليقين لا بالشك، فإن قدراً منها ليس بالقليل لا سبيل لليقين إليه، فيؤخذ ويدون بالظن والشك مع وجود قرائن، فكذلك الأمر في رواية اللثغة في معاجمنا العربية، الأصل فيه أن ترو باليقين لا بالشك، لكن الشائع عند المعجميين روايتها بالشك لا باليقين، فلم ترو باليقين إلا في مواضع قليلة، منها ما جاء في تاج العروس من جواهر القاموس: " (و) التلب: لقب رجل وهو أيضاً (صحابي أو هو بالتاء) الفوقية (و) قد (تقدم) الكلام عليه، حكى ذلك عن شعبة، ورأيت في طرة كتاب المعجم لابن فهد أن شعبة كان ألثغ، فعلى هذا قلب التاء ثاء هنا لثغة لا لغة." (١)

ومنها ما جاء في التاج أيضاً: " (و) الثبرة (بالضم: الصبرة)، لثغة. " (٢) وفي التاج أيضاً: " (وحلت رأسه، يحلته)، حلتا، من باب ضرب: (حلقة)، ومنه: حلت رأسي: أي حلقتة، وصرح ابن دريد وغيره بأنه لثغة. " (٣) وفي التاج أيضاً: " (الطَّبَّاءُ: الخليفة) قال شيخنا: صرح قوم من أئمة الصرف بأنه لثغة لبعض العرب في الطَّبْع، في العين أبدلوا همزة، (كريمة كانت أو لثيمة). " (٤)

والنهج القائم في اللغة والشائع رواية اللثغة في معاجم العربية بالشك، ونستطيع أن نقف على صور الشك في اللثغة في معاجمنا العربية من خلال النقاط التالية:

(١) تاج العروس من جواهر القاموس ١٠١/٢ (ث ل ب)

(٢) المرجع السابق ٣٠٨/١٠ (ث ب ر)

(٣) المرجع السابق ٤٩٦/٤ (ح ل ت)

(٤) تاج العروس من جواهر القاموس ٣٢٤/١ (ط ب أ)

صور المروي بالشك في اللثة في معاجم العربية

أولاً: المروي بالظن في اللثة:

جاء في التاج: " فرثط الرجل: أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال ابن عباد: أي استرخى في الأرض، نقله الصاغاني في كتابيه. وأظنه لثة، والصواب بالشين. " (١)

ثانياً: المروي بلا أدري في اللثة:

جاء في العين: " الذعاق بمنزلة الزعاق. قال الخليل: سمعناه فلا ندري ألغة هي أم لثة. " (٢)

وفي المحكم: " والممرميس: الداهي من الرجال، وتحقيره مريميس إشعار بالثلاثية، قال سيوييه: كأنهم حقروا مراساً، وقد قالوا: مرميت فلا أدري ألغة أم لثة؟ وقال ابن جني: ليس من البعيد أن تكون التاء بدلا من السين كما أبدلت منها في ست. " (٣)

ثالثاً: المروي بقولهم: كأنها لثة:

جاء في لسان العرب: " وفي حديث النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال لرجل كان يخدع في بيعه: إذا بايعت، فقل لا خلافة، أي لا خداع؛ وفي رواية لا خيابة. قال ابن الأثير: كأنها لثة من الراوي، أبدل اللام ياء. " (٤)
وفي التاج: " وظر: سمين ممتلئ اللحم، أو هو أي الوظر: الرجل الملائن الفخذين والبطن من اللحم. هكذا استدرك المصنف عليهم، وكأنها لثة في وذر بالذال المعجمة فلينظر. " (٥)

(١) المرجع السابق ٥٢٥/١٩ (ف ر ث ط)

(٢) العين ١٤٨/١ (ع ق ذ)

(٣) المحكم والمحيط الأعظم ٤٩٧/٨ (س ر م)

(٤) لسان العرب ٣٦٣/١ (خ ل ب) والحديث في النهاية في غريب الحديث والأثر ٥٨/٢

(٥) تاج العروس من جواهر القاموس ٣٦٥/١٤ (و ظ ر)

رابعاً: المروي بالشك بين اللغة واللغة:

- جاء في الصحاح: " الجُنْث: الأصل. يقال: فلان من جُنْثِكَ وجُنْثِكَ، أي من أصلك، لغة أو لغة. " (١)
- وفي الصحاح أيضاً: " الوَطْثُ: الضرب الشديد بالرجل على الأرض، لغة في الوَطْس، أو لغة. " (٢)
- وفي الصحاح أيضاً: " قال الفراء: كثير بذير، مثل بثير، لغة أو لغة. " (٣)
- وفي الصحاح أيضاً: " والعاذِرُ: لغة في العاذِلِ، أو لغة، وهو عِرْقُ الاستحاضة. " (٤)
- وفي الصحاح أيضاً: " الأصمعي: لقيت منه عاذرواً، أي شراً، وهي لغة في العاثور أو لغة. " (٥)
- وفي الصحاح أيضاً: " الثرط مثل الثلث، لغة أو لغة. " (٦)
- وفي الصحاح أيضاً: " وإناء تلغ: لغة في ترع، أو لغة. " (٧)
- وجاء في العباب: " وفتاً بسلحه: رمى به، وربما جاء بالثناء؛ لغة أو لغة. " (٨)
- وفي القاموس المحيط: " والرغام: تراب لين، أو رمل مختلط بتراب، واسم رملة بعينها، وبالضم: لغة في العين، أو لغة. " (٩)

(١) الصحاح ٢٧٧ / ١ (ج ن ث)

(٢) الصحاح ٢٩٦ / ١ (و ط ث)

(٣) المرجع السابق ٥٨٧ / ٢ (ب ذ ر)

(٤) المرجع السابق ٧٤٠ / ٢ (ع ذ ر)

(٥) المرجع السابق ٧٤٠ / ٢ (ع ذ ر)

(٦) المرجع السابق ١١١٧ / ٣ (ث ر ط)

(٧) المرجع السابق ١١٩٢ / ٣ (ت ل ع)

(٨) العباب الزاخر واللباب الفاخر ٩٠ / ١ (ف ط أ)

(٩) القاموس المحيط ١١١٤ / ١ (ر غ م)

وجاء في التاج: " (بتأ بالمكان كمنع) بتأ (: أقام، كبثاً) بالمثلثة.
والفصيح: بتا بتواً وسيأتي في المعتل. والمثلثة لغة أو لثغة، وفي الجمهرة أنه
ليس بثبت. " (١)

وفي التاج أيضاً: " (الهُذْرِيَّةُ) : أهمله الجوهري، وقال الصاغاني عن
ابن دريد: هو (كثرة الكلام في سرعة) ، لغة في الهذمة، أبدلت الميم باء،
أو لثغة. " (٢)

وفي التاج أيضاً: " (جَلَّتْهُ) : أهمله الجوهري، وقال ابن الأعرابي: جلته،
(يجلته: ضربه)، مثل جلده، لغة أو لثغة. " (٣)

وفي التاج أيضاً: " (والسفت، بالكسر) لغة في (الزفت)، عن الزجاجي.
وقيل: لثغة. " (٤)

وفي التاج أيضاً: " الطمت، وهو من أسماء الحيض، حكاه أقوام، ف قيل:
التاء لغة، وقيل: لثغة. " (٥)

وفي التاج أيضاً: " (زججه، كمنعه: سحجه) الزاي لغة في السين،
وسيأتي، أو لثغة. " (٦)

وفي التاج أيضاً: " وفي نوادر الأعراب: يقال: خرجوا علينا أكتاداً
وأكداداً، أي فرقاً وأرسالاً، وقيل: أصله بالبدال، والتاء لثغة أو لغة، ولذلك أورده
الجوهري هناك، فتأمل، قاله شيخنا. " (٧)

وفي التاج أيضاً: " (و) الكدد (لغة في الكند) أو لثغة. " (٨)

(١) تاج العروس من جواهر القاموس ١ / ١٣٧ (ب ت أ)

(٢) المرجع السابق ٤ / ٣٨٨ (هـ ذ ر ب)

(٣) المرجع السابق ٤ / ٤٨٢ (ج ل ت)

(٤) المرجع السابق ٤ / ٥٥٧ (س ف ت)

(٥) تاج العروس من جواهر القاموس ٥ / ٦ (ط م ت)

(٦) المرجع السابق ٦ / ٤٣٩ (ز ح ح)

(٧) المرجع السابق ٩ / ٩٧ (ك ت د)

(٨) المرجع السابق ٩ / ١٠٠ (ك ت د)

وفي التاج أيضاً: " (والنأد، بالفتح)، قال شيخنا: ذكر الفتح مستدرك (النز)، وقيل: لثغة، قاله ابن دريد. " (١)

وفي التاج أيضاً: " (الخيعة: خفة وطيش)، هكذا ذكره صاحب اللسان، وقد أهمله الجوهري والصغاني، وسيأتي للمصنف في (ه ع ر) الهيعة: الخفة والطيش، وهو عن ابن دريد، فلعل ما ذكره المصنف هنا لغة فيه أو لثغة، فلينظر. " (٢)

وفي التاج أيضاً: " وقال أبو سعيد: الشنظير: السخيف العقل، وهو الشنظيرة أيضاً، وربما قالوا: شنذيرة، بالذال المعجمة؛ لقربها من الظاء لغة أو لثغة. " (٣)

وفي التاج أيضاً: " الهسيرة، بالسين المهملة، أهمله الجوهري، وقال ابن الأعرابي: هي تصغير الهسرة، بالضم: وهم قراباتك من الطرفين، الأعمام والأخوال، قال الصاغاني: كأنه أبدل الهمزة هاء لغة أو لثغة. " (٤)

وفي التاج أيضاً: " ومرس الصبي إصبغه يمرس مرساً، لغة في مرثها، بالثاء المثلثة، أو لثغة. " (٥)

وفي التاج أيضاً: " التيتل، كحيدر: لغة في التيتل بالمثلثة، لذكر الأروى، أو لثغة. " (٦)

وفي التاج أيضاً: " والقتول، كقتول: العبي القدم المسترخي، لغة في المثلثة أو لثغة. " (٧)

(١) المرجع السابق ٩ / ٢٠٠ (ن أ د)

(٢) المرجع السابق ١١ / ٢٠٤ (خ ع ر)

(٣) المرجع السابق ١٢ / ٢٥٠ (ش ن ظ ر)

(٤) المرجع السابق ١٤ / ٤٣٤ (ه س ر)

(٥) المرجع السابق ١٦ / ٤٩٨ (م ر س)

(٦) المرجع السابق ٢٨ / ١٣٥ (ت ت ل)

(٧) المرجع السابق ٣٠ / ٢٣٤ (ق ت ل)

وفي التاج أيضاً: " (ختلم الشيء) ختلمة أهمله الجوهري وصاحب اللسان، ومعناه (أخذه في خفية)، والثاء لغة فيه كما سيأتي للمصنف، فتكون هذه لثة أو هي لغة. والميم زائدة، وأصله الختل، فتأمل. " (١)

وفي التاج أيضاً: " (و) الرغام (بالضم) : ما يسيل من الأنف، وهو المخاط، والجمع: أرغمة. وخص اللحياني به الغنم والظباء (لغة في العين) المهملة كما في المحكم، (أو لثة). " (٢)

وفي التاج أيضاً: " (و) قولهم: (ذائك الرجل: أي ذلك)، لغة أو لثة. " (٣)

وفي التاج أيضاً: " (ونقيته) بمعنى: (لقيته) زنة ومعنى، لغة أو لثة. " (٤)

خامساً: المروي بالشك بين اللغة واللثة والبدل:

جاء في التاج: " وإناء تلح، ككتف: ملآن، لغة في ترع، أو لثة، كما في الصحاح، زاد في اللسان: أو بدل. " (٥)

وفي التاج أيضاً: " ولا أستطيع بمعنى: لا أستطيع، عن ابن عباد، وهي لغة، أو لثة، أو بدل. " (٦)

وفي التاج أيضاً: " (والعانت: المرأة العانس) ، قيل: هو إبدال، وقيل: هو لغة، وقيل: لثة. قاله شيخنا. " (٧)

(١) تاج العروس من جواهر القاموس ٣٢ / ٤٩ (خ ت ل م)

(٢) المرجع السابق ٣٢ / ٢٦٩ (ر غ م)

(٣) المرجع السابق ٣٨ / ١٠٢ (ذ و ي)

(٤) المرجع السابق ٤٠ / ١٢٩ (ن ق ي)

(٥) المرجع السابق ٢٠ / ٣٩٨ (ت ل ع)

(٦) المرجع السابق ٢٠ / ٤٠٦ (ت ي ع)

(٧) المرجع السابق ٥ / ١٤ (ع ن ت)

وفي التاج أيضاً: " (الخنفخة بالضم)، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: هي (دوبية) ويكسر، قيل: هو الخنفسة، لغة، أو لثغة، أو الثاء بدل من السين؛ لأنها كثيراً ما تخلفها، قاله شيخنا. ^(١)

سادساً: المروي بالشك بين اللغة الضعيفة واللثغة:

جاء في التاج: " (و) ذراً (الأرض: بذرها) قال شيخنا: قيل: الأفصح فيه وفيما قبله الإعلال، وأما الهمزة فلغة ضعيفة أو لثغة. " ^(٢)

سابعاً: المروي بالشك بين اللغية واللثغة:

جاء في القاموس المحيط: " وتوضأت للصلاة، وتوضيت لغية أو لثغة. " ^(٣)

وفي التاج: " (و) يقال: (طعام متغمة)، أي: (متخمة)، زنة ومعنى (وأثغمه: أثخمه)، وكأنها لغية أو لثغة. " ^(٤)

ثامناً: المروي بالشك بين اللغية واللثغة والبدل:

جاء في المحكم: " والتلع شبيه بالترع: لغية أو لثغة أو بدل. " ^(٥)

تاسعاً: المروي بالشك بين اللغية الرديئة واللثغة:

جاء في التاج: " (و) لا تقل (أخطيت) بإبدال الهمزة ياء، ومنهم من يقول إنها (لغية رديئة أو لثغة) قال الصاغاني: وبعضهم يقوله. قلت: لأن بعض الصرفيين يجوزون تسهيل الهمزة. " ^(٦)

عاشراً: المروي بالشك بين اللغية الرديئة المتروكة النادرة واللثغة:

جاء في التاج: " وغلق الباب يغلقه من حد ضرب غلقاً، نقلها ابن دريد، وعزاها إلى أبي زيد:

(١) المرجع السابق ٢٤٤ / ٥ (خ ن ف ث)

(٢) المرجع السابق ٢٣٣ / ١ (ذ ر أ)

(٣) القاموس المحيط ٥٥ / ١ (و ض أ)

(٤) تاج العروس من جواهر القاموس ٣١ / ٣٢٩ (ت غ م)

(٥) المحكم والمحيط الأعظم ٨ / ٣٧ (ع ت ل) والأتلع والتلع والتليع: الطويل. وقيل: الطويل العنق.

(٦) تاج العروس من جواهر القاموس ١ / ٢١٢ (خ ط أ)

لثغة أو لغية رديئة متروكة في أغلقه فهو مغلق، أو نادرة. " (١)

حادي عشر: المروى بالشك بين البديل والثغة:

جاء في التاج: " والقرشب: الأكل، قال شيخنا: قيل: إن الكاف بدل من القاف، ولذا أهمله كثيرون. وقيل: إنها لثغة. " (٢)

وفي التاج أيضاً: " (المفهوت) أهمله الجوهري، وصاحب اللسان، وقال الصاغاني: هو (المبهوت). قلت: قيل: الفاء أبدلت عن الباء وقيل: لثغة، قاله شيخنا. " (٣)

وفي التاج أيضاً: " (والأكيات: الأكياس)، قيل: إنه لثغة، وقيل: إبدال. " (٤)

وفي التاج أيضاً: " (مكت) ، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: مكت (بالمكان: أقام) ، كمك به، وقيل: إنها لثغة، وقيل: أبدلت المثناة من المثثلة، قاله شيخنا. " (٥)

وفي التاج أيضاً: " البسكل، بالضم أهمله الجوهري، وقال غيره: هو الفسكل من الخيل وهو آخر الحلبة مجيئاً، وقيل: إن البسكل، بالباء: لثغة في الفاء، أو إبدال، كما زعمه ابن السكيت، في طائفة، نقله شيخنا. " (٦)

وفي التاج أيضاً: " (مازهه): أهمله الجوهري. وقال الأزهري: أي (مازحه). قال شيخنا: هو إبدال. وقيل: لثغة لبعض العرب. " (٧)

وفي التاج أيضاً: " (المليه): أهمله الجوهري. وفي المحكم: هو (المليح). قال شيخنا: قيل هو بدل، وقيل لثغة لبعض تغلب. " (٨)

(١) المرجع السابق ٣٥٨ / ٢٦ (غ ل ق)

(٢) المرجع السابق ١٤٢ / ٤ (ك ر ش ب)

(٣) المرجع السابق ٣٣ / ٥ (ف ه ت)

(٤) المرجع السابق ٧٢ / ٥ (ك ي ت)

(٥) المرجع السابق ٩٦ / ٥ (م ك ت)

(٦) تاج العروس من جواهر القاموس ٨٦ / ٢٨ (ب س ك ل)

(٧) المرجع السابق ٥٠٠ / ٣٦ (م ز ه)

(٨) المرجع السابق ٥٠٢ / ٣٦ (م ل ه)

ثاني عشر: المروي بالشك بين اللحن واللثغة:

جاء في التاج: " (المبعوث)، بالعين والتاء المثناة في آخره. أهمله الجوهري، وصاحب اللسان. وقال الصاغاني: هو بمعنى (المبعوث)، كما يقال للخبث: خبيت. وقال شيخنا: استعمل هكذا من غير تصريح فيه، ولذا قيل: إنه لحن، أو لثغة. " (١)

وفي التاج أيضاً: " (ظج: صاح في الحرب صياح المستغيث)؛ قال ابن الأعرابي. (و) قال أبو منصور: الأصل فيه ضج (بالضاد) ثم جعل ضج (في غير الحرب)، وظج بالطاء في الحرب. وقول شيخنا إنه لحن أو لثغة، تحامل شديد، سامحه الله تعالى. " (٢)

وفي التاج أيضاً: " (ويخ وويح وويس وويه وويل وويب أخوات ومالهن سابع)، قد يقال لهن سابع، وهو: يك بمعنى ويلك، على رأي الكوفيين، وذكرت كل واحدة في محلها. أما ويخ، بالخاء المعجمة، فقد أنكرها أكثر اللغويين، ومن أثبتها صرح بأنها لثغة أو لحن. " (٣)

ثالث عشر: المروي بالشك بين التحريف واللثغة:

جاء في التاج: " والشتون: اللينة من الثياب. (ورجل شتن الكف): أي (شتنها)، هكذا ذكره جماعة، وقد روي الحديث كذلك في بعض الروايات، حكاها الجلال والجمهور على أنه لثغة أو تحريف. " (٤)

وبعد هذا العرض لصور الشك في اللثغة في معاجم العربية نقف على النقاط التالية:

١- يتصدر معجم تاج العروس من جواهر القاموس قائمة المعاجم العربية في ورود المروي بالشك في اللثغة، ويرجع ذلك إلى أنه أكثر المعاجم ذكراً للثغة كما ذكرنا آنفاً، وهذا بدوره يجعلنا نتساءل هل الشك في اللثغة في التاج

(١) المرجع السابق ٤/ ٤٤٥ (ب ع ت)

(٢) المرجع السابق ٦/ ٨٧ (ظ ج ج)

(٣) المرجع السابق ٧/ ٣٦٧ (و ي خ)

(٤) المرجع السابق ٣٥/ ٢٥٨ (ش ث ن)

يرجع لعدم وضوح مفهوم اللثة لدى العلماء؟ نشك في ذلك لأن التاج من أواخر المعاجم العربية زمنياً وصاحبه متوفى سنة ١٢٠٥هـ فكيف لا يتضح مفهوم اللثة في المعاجم العربية بعد مرور فترة زمنية ليست بالقصيرة، فقد ظهر مصطلح اللثة في أول معجم عربي وهو العين وصاحبه الخليل المتوفى سنة ١٧٥هـ.

٢- أكثر صور المروى بالشك في المعاجم العربية كانت في الشك بين اللغة واللثة، وأقلها المروى بالظن في اللثة فقد ورد في موضع واحد فقط، وكذلك المروى بالشك بين اللغية واللثة والبدل، والمروى بالشك بين اللغة الضعيفة واللثة، والمروى بالشك بين اللغية الرديئة واللثة، والمروى بالشك بين اللغية الرديئة المتروكة النادرة واللثة، ثم أخيراً المروى بالشك بين التحريف واللثة.

٣- لاحظنا في صور المروى بالشك في اللثة أن اللثة غير فصيحة، فقد يكون الشك بين اللحن واللثة، وبين التحريف واللثة، كما أكد أصحاب المعاجم عدم فصاحة اللثة، فقد جاء في التاج: " (واللواب، بالضم: اللعاب)، وهو لغة فصيحة، لا لثة كما توهم. " (١)

٤- على الرغم من اعتماد أصحاب المعاجم على النقل في معاجمهم عند ذكرهم المروى بالشك في اللثة لكن ظهرت شخصيتهم اللغوية، فهذا الزبيدي في تاجه يرد كلام شيخه الفاسي في كون (ظج) لحن أو لثة، ويثبت صحته لغوياً وليس لثة أو لحن فيقول: " (ظج: صاح في الحرب صياح المستغيث)؛ قال ابن الأعرابي. (و) قال أبو منصور: الأصل فيه ضج (بالضاد) ثم جعل ضج (في غير الحرب)، وظج بالطاء في الحرب. وقول شيخنا إنه لحن أو لثة، تحامل شديد، سامحه الله تعالى. " (٢)

ونستطيع أن نحصي المروى بالشك في اللثة في معاجم العربية من خلال الجدول التالي وقد راعينا فيه الترتيب الأبجدي:

(١) تاج العروس من جواهر القاموس ٤ / ٢٢٥ (ل و ب)

(٢) المرجع السابق ٦ / ٨٧ (ظ ج ج)

المادة	اللغة	الكلمة الأصلية	الإبدال	المعجم الوارد فيه
ب ت أ	بتأ	بتأ	إبدال الثاء تاء	تاج العروس
ب ذ ر	بذير	بثير	إبدال الثاء ذالاً	الصاحح
ب س ك ل	البسكل	الفسكل	إبدال الفاء باء	تاج العروس
ب ع ت	المبعوث	المبعوث	إبدال الثاء تاء	تاج العروس
ت ت ل	التيتل	التيتل	إبدال الثاء تاء	تاج العروس
ت غ م	متغمة	متخمة	إبدال الخاء غيناً	تاج العروس
ت ل ع	تلع	ترع	إبدال الراء لاماً	تاج العروس والصاحح
ت ي ع	أستتيع	أستطيع	إبدال الطاء تاء	تاج العروس
ث ر ط	الثرط	الثلط	إبدال اللام راء	الصاحح
ج ل ت	جلته	جلده	إبدال الدال تاء	تاج العروس
ج ن ث	الجنث	الجنس	إبدال السين ثاء	الصاحح
خ ت ل م	الختلم	الختلم	إبدال الثاء تاء	تاج العروس
خ ط أ	أخطيت	أخطأت	إبدال الهمزة ياء	تاج العروس
خ ع ر	الخيرة	الهيعة	إبدال الهاء خاء	تاج العروس
خ ن ف ث	الخنفسة	الخنفسة	إبدال السين ثاء	تاج العروس
خ ي ب	خياية	خلاية	إبدال اللام ياء	لسان العرب
ذ ر أ	ذراً	ذرى	إبدال الياء همزة	تاج العروس
ذ ع ق	الذعاق	الزعاق	إبدال الزاي ذالاً	العين
ر غ م	الرغام	الرعام	إبدال العين غيناً	القاموس المحيط وتاج العروس
ز ج ح	زجحه	سجحه	إبدال السين زايماً	تاج العروس
س ف ت	السفت	الزفت	إبدال الزاي سيناً	تاج العروس
ش ت ن	شتن	شتن	إبدال الثاء تاء	تاج العروس
ش ن ظ ر	الشنظيرة	الشنذيرة	إبدال الذال ظاء	تاج العروس
ظ ج ج	ظج	ضج	إبدال الضاد ظاء	تاج العروس
ط م ت	الطمت	الطمت	إبدال الثاء تاء	تاج العروس
ع ذ ر	العاذر	العاذل	إبدال اللام راء	الصاحح
ع ذ ر	العاذور	العاثور	إبدال الثاء ذالاً	الصاحح
ع ن ت	العانت	العانس	إبدال السين ثاء	تاج العروس
ف ر ث ط	فرثط	فرشط	إبدال الشين ثاء	تاج العروس
ف ط أ	فطأ	فتأ	إبدال الثاء طاء	العباب
ف ه ت	المفهوت	المبهوت	إبدال الباء فاء	تاج العروس
ق ت ل	القتول	القتول	إبدال الثاء تاء	تاج العروس

ك ت د	أكتاد	أكداد	إبدال الدال تاء	تاج العروس
ك د د	الكدد	الكتد	إبدال التاء دالاً	تاج العروس
ك ر ش ب	الكرشب	القرشب	إبدال القاف كافاً	تاج العروس
ك ي ت	الأكيات	الأكياس	إبدال السين تاء	تاج العروس
م ر ت	مرمریت	مرمریس	إبدال السين تاء	المحكم والمحيط الأعظم
م ر س	مرس	مرث	إبدال الثاء سيناً	تاج العروس
م ز ه	مازهه	مازحه	إبدال الحاء هاء	تاج العروس
م ك ت	مكت	مكت	إبدال الثاء تاء	تاج العروس
م ل ه	الملیه	الملیح	إبدال الحاء هاء	تاج العروس
ن ق ي	نقيته	لنقيته	إبدال اللام نوناً	تاج العروس
ه ذ ر ب	الهذربة	الهزيمة	إبدال الميم باء	تاج العروس
ه س ر	الهسيرة	الأسيرة	إبدال الهمة هاء	تاج العروس
و ض أ	توضيت	توضأت	إبدال الهمة ياء	تاج العروس
و ط ث	الوطث	الوطس	إبدال السين ثاء	الصاح
و ظ ر	وظر	وذر	إبدال الذال ظاء	تاج العروس

كما نستطيع أن نحصي عدد مرات ورود المروى بالشك في معاجم العربية من خلال الجدول التالي:

المعجم	عدد مرات ورود المروى بالشك في اللغة
تاج العروس من جواهر القاموس	٣٧ مرة
الصاح	٧ مرات
العين	مرة واحدة
المحكم والمحيط الأعظم	مرة واحدة
العياب	مرة واحدة
القاموس المحيط	مرة واحدة
لسان العرب	مرة واحدة

المبحث الرابع

أسباب الرواية بالشك في اللغة في معاجم العربية

من خلال اطلاعنا على مواضع اللغة في معاجم العربية يتبين لنا أسباب الرواية بالشك في اللغة في معاجم العربية، ونجمل هذه الأسباب فيما يلي:

السبب الأول: الأمانة العلمية والدقة في النقل:

فقد حرص العلماء - حين جمعوا اللغة - على اللغة كي تبقى نقية، ومن ثم توقفوا في جمعهم للغة وتدوينهم عند زمن معين، فارتضوا الأخذ عن فصحاء العرب حتى نهاية القرن الثاني الهجري، ولتمكن فصحاء البادية من اللغة أجاز العلماء الأخذ عنهم حتى منتصف القرن الرابع الهجري، وما عدا ذلك لم يأخذوا منه شيئاً، بل توقفوا على الأزمنة السابقة والتي سميت بعصور الاحتجاج، ولقد كانت مصادر جمع اللغة لديهم القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، وكلام العرب الموثوق بصحته شعراً كان أم نثراً، ولشدة حرص علماء اللغة على اللغة كي تبقى سليمة نقية من كل خطأ ولحن وتحريف منعوا استعمال كلمات فصيحة ظنوها غير فصيحة فأنكروها لأنهم لم يطلعوا على مصادقها من كلام العرب.

وهذه المبالغة في المنع؛ والتشدد في الإنكار دليل على أن هؤلاء العلماء الأعلام كانوا غُيَّراً على العربية، وكانوا يقومون بحركة واسعة لتنقية الفصحى، ودفعتهم مبالغتهم في تحري الصواب والحق ألا يعتمدوا إلا ما صح عندهم، أما إذا ارتابوا في كلمة أو لم يطلعوا على ما يؤيدها من كلام العرب أشاروا إلى من تلقَّوها عنه أو رواها أو وجدوها في كتابه.^(١)

قال الأزهري في تهذيب اللغة: " ولو أني أودعت كتابي هذا ما حوته دفاتري وقرأته من كتب غيري، ووجدته في الصحف التي كتبها الورَّاقون

وأفسدها المصحّفون لطال كتابي؛ ثم كنت أحد الجانين على لغة العرب
ولسانها، ولقليل لا يخزي صاحبه خير من كثير يُفَضُّهُ، ولم أودع كتابي هذا
إلا ما صح لي سماعاً منهم، أو رواية عن ثقة؛ أو حكاية عن خط ذي معرفة
ثاقبة اقترنت إليها معرفتي، اللهم إلا حروفاً وجدتُها لابن دريد وابن المظفر في
كتابيهما، فبيّنتُ شكي فيها وارتيابي بها. ^(١)

ولأجل هذه الأمانة العلمية جاءت الرواية بالشك في اللّغة في معاجم
العربية، فعندما يقول أصحاب المعاجم كالخليل مثلاً: لا أدري ألغة هي أم
لّغة؟ إنما يعبر عن منهجه في الدقة والأمانة العلمية في الرواية والسماع، وأنه
لم يتحقق من هذه اللفظة هل هي أصل أم أنها عيب من عيوب اللسان،
ويندرج تحت هذا ما ورد من اللّغة في معاجم العربية على جهة الشك.

السبب الثاني: الحرص على استقصاء الروايات المسموعة:

فعلماء المعاجم العربية كانوا شديدي الحرص على استقصاء الروايات
المسموعة، ومن ثم فلفظة (الذعاق) مثلاً قد ترد في اللغة أصلاً وقد تكون
موطناً للّغة (الزعاق) فينقلها علماء المعاجم في موضعين كما هو معروف من
عيوب المعاجم العربية التكرار، ويوثق علماء المعاجم ذلك من باب استقصاء
الروايات المسموعة، كما وثقوا النوادر والمهمّل والضعيف وغير ذلك من
الأنماط اللغوية التي اجتمع فيها القياس والشذوذ، وقد شكلت هذه الألفاظ في
مجموعها المفردات اللغوية التي جمعها علماء المعاجم في معجماتهم.

إن التكرار في نقل بعض النصوص، وشرح بعض الألفاظ وبيان معانيها
أكثر من مرة، فضلاً عن تكرار الشواهد المتنوعة، يسهم في ضخامة المعجم
العربي، وعدّ العلماء ذلك من عيوب المعجم العربي، فلسان العرب مثلاً ينقل
عن خمسة مصادر أصلية، وكثيراً ما يتشابه النص المنقول عنها في لفظة أو
في معناها دون إضافة تستدعي التكرار. ^(٢)

(١) تهذيب اللغة ١ / ٤٠

(٢) شواذب المعجم العربي بين الجمود والتهذيب د/إسماعيل أبو اليزيد بحث منشور في حولية كلية
الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بالقاهرة العدد ٣٠ ج ٣ سنة ٢٠١٣م ص ٢٤٨٠

السبب الثالث: التداخل بين المصطلحات (اللثة والبذل واللغة والحن):

سبق وبينا العلاقة بين هذه المصطلحات في بداية بحثنا هذا، وتبين مدى التداخل بين هذه المصطلحات، فمثلاً (الوطث) بمعنى الضرب الشديد على الأرض لغة في (الوطس) أو لثة^(١)، فقد يكون المتكلم لم يستطع أن ينطق بالسين فنطق بالثاء فيكون لثة، أو يكون أبدل السين ثاء، أو يكون ذلك لغة أو لغة لبعض العرب، أو يكون ذلك من باب اللحن في القول، ومن ثم نرى التعبير من أصحاب المعاجم (لغة أو لثة أو بدلاً) ليس شكاً وإنما هذا من باب التداخل بين هذه المصطلحات بمعنى أن هذا المثال يصلح فيه أن نطلق عليه هذه المصطلحات جميعاً.

ولما كانت اللثة تجري - في الكثير - بين أصوات يقع التبادل الصوتي بينها في الاستعمال الفصيح؛ لتقارب مخارجها، أو اشتراكها في المخرج الصوتي الواحد؛ فلماذا لم يستطع القدماء الجزم بكون اللفظ من أمثلة اللثة أو اختلاف اللهجات أو الإبدال الصوتي أو اللحن أو التصحيف واللكنة. ويغدو من التسرع ومن غير المنهج السليم أن نضع ضوابط وتأصيلات علمية للثة اتكاء على الأمثلة التي وردت في معجمات العربية ظناً دون دلائل قاطعة؛ فالدليل إذا تطرق إليه الاحتمال لم يصلح الاستدلال به.^(٢)

السبب الرابع: ثنائية الجذر في المعجمات العربية:

ومعنى ذلك أن اللفظة الدالة على معنى واحد ترد تحت جذرين متقاربين صوتياً، وهذا يؤدي إلى تضخم المعجم العربي وتداخل الأصول واختلاطها، ومن الأمثلة على ذلك ما جاء في العباب: " وفتاً بسلحه: رمى به، وربما جاء بالثاء؛ لغة أو لثة.^(٣)

(١) الصحاح ١/ ٢٩٦ (و ط ث)

(٢) تداخل أمثلة اللثة مع أمثلة الإبدال الصوتي واللهجات والحن في المعجمات العربية ٢٠١٨م ص ٣٥٩، ٣٦٠

(٣) العباب الزاخر واللباب الفاخر ١/ ٩٠ (ف ط أ)

فتم وضع (فطاً) في باب و(ثطاً) في باب آخر، وكذلك ما جاء في الصحاح: "الثرط مثل الثلط، لغة أو لثغة." ^(١)، فتم وضع (ثرط) في باب و(ثلط) في آخر، وكذلك ما جاء في التاج: " (بتاً بالمكان كمنع) بتاً (: أقام، كبثاً) بالمثلثة. والفصيح: بتا بتواً وسيأتي في المعتل. والمثلثة لغة أو لثغة، وفي الجمهرة أنه ليس بثبت. " ^(٢)، فتم وضع (بتاً) في باب و(بثاً) في باب آخر، وغير ذلك من أمثلة.

وهذا أسهم في اضطراب تحديد اللفظين أحدهما أصلاً مستقلاً، أم أنهما أصل واحد والثاني لثغة أو لغة أو بدل.... الخ، ولهذا جاء الشك في رواية اللثغة فقال العلماء: لا ندري ألغة أم لثغة؟

(١) الصحاح ٣/ ١١١٧ (ث ر ط)

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس ١/ ١٣٧ (ب ت أ)

الخاتمة

الحمد لله الذي بفضلہ تتم الصالحات، وتكمل المکرمات، وتُذَلَّل العقبات، والصلاة والسلام على خير الأنام محمد بن عبد الله ﷺ وعلى آله وصحبه الأخيار ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد ،،،،،،،،،،

فقد تهادى البحث إلى منتهاه، بعدما توغل في مرتجاه، ونقَّب في
مبتغاه، وها نحن بعد هذه الرحلة مع المروي بالشك في اللثغة وصوره في
معاجم العربية نقف عند أهم ما تمخَّض عنه البحث وأنتجتة الدراسة:

١- اللثة: استبدال حرف بحرف لغير سبب لغوي أو صرفي وإنما بسبب ما يسمى بالمرض الفسيولوجي (العضوي) وهذا المرض قد يكون خلل في أعضاء الجهاز النطقي أو في السمع أو إصابة الدماغ بوجود نقص في خلايا الدماغ لعوامل وراثية أو مرضية، أو بسبب عامل التقليد أو وجود تشوهات في الفم والأسنان أو بسبب عوامل نفسية أو اجتماعية، مع العجز عن إبانة الحرف الأصلي لغير سبب من العجمة.

٢- إذا كانت العلاقة بين اللغة واللهجة علاقة عموم وخصوص، فاللغة أعم من اللهجة، فاللغة تشتمل على عدة لهجات لكل منها ما يميزها، فإن علماء المعاجم توسعوا في اللثغة فعدوا منها ما هو من اختلاف اللهجات العربية، فذكر أصحاب المعاجم أن قطعة طيء لثغة، ولأجل الإشكال في تناول تعريف اللثغة وأمثاتها عند اللغويين القدماء رأينا علماء المعاجم يشككون في اللفظ المذكور أهو لثغة أم لغة.

٣. للإشكال الواقع عند اللغويين في تعريف اللثغة وقع الشك في اللفظ المذكور
أهو لثغة أم لحن، وكأن هذا إحياء بأن من اللثغة ما هو لحن، كما أن
منها ما هو لغة أو لهجة.

٤- اللّغة إبدال لسبب فسيولوجي عضوي، ولأجل ذلك شك المعجميون في اللفظ المذكور أهو إبدال أم لثغة، والتداخل بين الإبدال واللثغة إنما كان للإشكال الواقع بين اللغويين في تعريف اللثغة، فقد اختلفوا في تحديد

حروف الإبدال في اللثة حتى عمم أحدهم وجعلها في جميع الحروف، ولعل الفارق بين الإبدال واللثة في أن الإبدال الواقع في اللثة إنما هو لسبب فسيولوجي عضوي وهذا أمر لا يدرك إلا بالمعينة.

٥- لأجل أن اللثة قريبة في المعنى من اللغة واللهجة، وقد توسع علماء المعاجم في اللثة فعدوا منها ما هو من اختلاف اللهجات العربية، كما وقع علماء اللغة في إشكال حينما تناولوا اللثة في كتبهم، ومن هنا رأينا المعجميين وقعوا في تردد وشك وحيرة حينما تناولوا لفظاً ما في معاجمهم أهو لثة أم لثة.

٦- بدأ ظهور مصطلح اللثة في معاجم العربية مبكراً، فأول من استعمل هذا المصطلح في معاجمنا كان الخليل بن أحمد (ت ١٧٥هـ)، وذلك في موضعين في العين، ثم توالى استعمال اللثة في معاجمنا العربية، فاستعمله الأزهرى (ت ٣٧٠هـ) في التهذيب في موضعين، ثم بدأ المصطلح في الانتشار على يد الجوهري (ت ٣٩٥هـ) في الصحاح، فذكره في تسعة مواضع، وذكره ابن فارس (ت ٣٩٥هـ) في المجمل في موضع واحد، وفي المقاييس في موضع واحد أيضاً، وذكره ابن سيده (ت ٤٥٨هـ) في المحكم والمحيط الأعظم في ثلاثة مواضع، وذكره الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) في موضع واحد في أساسه، والصغاني (ت ٦٥٠هـ) ذكره في ثلاثة مواضع في عبابه، وتناول الفيروزأبادي (ت ٨١٧هـ) اللثة في قاموسه في خمسة مواضع، وتوسع ابن منظور (ت ٧١١هـ) في ذكر اللثة في لسان العرب فذكره في أحد عشر موضعاً، ويعد الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ) أكثر المعجميين تناولاً لهذا المصطلح في معجمه تاج العروس من جواهر القاموس، فذكر اللثة في اثنين وسبعين موضعاً، ولذا يعد ذروة ظهور مصطلح اللثة في معاجم العربية في معجم تاج العروس من جواهر القاموس، وحديثاً ورد لفظ اللثة في المعجم الوسيط في موضع واحد، وفي معجم متن اللغة في عشرين

موضعا، وهذا يدل على أن هذا المصطلح ظهر مبكراً مع ظهور أولى المعاجم العربية ولا زال مستعملاً في معاجمنا حتى الآن.

٧- إذا كان الأصل في رواية اللغة وجمعها من أفواه العرب الخالص أن تؤخذ باليقين لا بالشك، فإن قدراً منها ليس بالقليل لا سبيل لليقين إليه، فيؤخذ ويدون بالظن والشك مع وجود قرائن، وهذا نهج قائم في اللغة فكم من معاجمنا مرويات ظنية ومناكير ومجاهيل ومراسيل وآحاد وغير ذلك، وتنوعت صور المروى بالشك في معاجم العربية ما بين المروى بالشك، والمروى بالظن، والمروى بالحسبان، والمروى بلا أدري، والمروى بلا أعرف، والمروى عن غير ثقة، والمروى بلعل، والمروى برّما، والمروى بقولهم: فيه نظر، والمروى بقولهم: إن صح، وإن كان صحيحاً، وقد دخر البحث بالأمثلة على ذلك.

٨- إن علماءنا الأوائل من جامعي اللغة لم يقصروا حين ذكروا المشكوك فيه من اللغة، بل إن ذلك يدل على أمانتهم في النقل ودقتهم في الجمع.

٩- الأصل في رواية اللثة في معاجمنا العربية أن ترو باليقين لا بالشك، لكن الشائع عند المعجميين روايتها بالشك لا باليقين، فلم ترو باليقين إلا في مواضع قليلة، وتنوعت صور روايتها بالشك ما بين المروى بالظن، والمروى بلا أدري، والمروى بقولهم: كأنها لثة، والمروى بالشك بين اللثة واللغة، والمروى بالشك بين اللغة واللثة والبدل، والمروى بالشك بين اللغة الضعيفة واللثة، والمروى بالشك بين اللغية واللثة، والمروى بالشك بين اللغية واللثة والبدل، والمروى بالشك بين اللغية الرديئة واللثة، والمروى بالشك بين اللغية الرديئة المتروكة النادرة واللثة، والمروى بالشك بين البدل واللثة، والمروى بالشك بين اللحن واللثة، والمروى بالشك بين التحريف واللثة.

١٠- على الرغم من اعتماد أصحاب المعاجم على النقل في معاجمهم عند ذكرهم المروى بالشك في اللثة لكن ظهرت شخصيتهم اللغوية، فهذا

الزبيدي في تاجه يرد كلام شيخه الفاسي في كون (ظج) لحن أو لثغة، وبشبه صحته لغوياً وليس لثغة أو لحن.

١١- تعددت أسباب الرواية بالشك في اللغة في معاجم العربية ما بين الأمانة العلمية والدقة في النقل، والحرص على استقصاء الروايات المسموعة، والتداخل بين المصطلحات (اللغة والبدل واللغة والحن)، وثنائية الجذر في المعجمات العربية.

١٢- يوصي البحث الدارسين بتوسيع دائرة اللثغة في المجالات النحوية والصرفية والبلاغية وغيرها، والبحث عن أسباب ظهورها في الاستعمالات العربية ومحاولة وجود علاج لهذا العيب النطقي.

والحمد لله أولاً وآخراً،،،،،،،،

فهرس المصادر والمراجع

١ . القرآن الكريم.

أ . الكتب المطبوعة

- ٢ - الإبدال لأبي الطيب اللغوي تحقيق/عز الدين التتوخي ط/مطبوعات
المجمع العلمي العربي بدمشق سنة ١٩٦٠م ١٣٧٩هـ
- ٣ - إبدال الحروف في اللهجات العربية د/سلمان بن سالم بن رجاء السحيمي
ط/مكتبة الغرباء الأثرية بالمدينة المنورة ط/الأولى سنة ١٤١٥هـ ١٩٩٥م
- ٤- أثر اللغية في التقعيد النحوي والصرفي دراسة تحليلية لحمادة محمد حسين
بحث منشور في مجلة العلوم العربية العدد ٥١ سنة ١٤٤٠هـ ٢٠١٨م
- ٥- أساس البلاغة للزمخشري تحقيق/محمد باسل عيون السود ط/دار الكتب
العلمية ببيروت ط/الأولى سنة ١٤١٩هـ ١٩٩٨م
- ٦- البارع لأبي علي القالي تحقيق/هشام الطعان ط/مكتبة النهضة ببغداد ودار
الحضارة العربية ببيروت ط/الأولى سنة ١٩٧٥م
٧. البيان والتبيين للجاحظ ط/دار ومكتبة الهلال سنة ١٤٢٣هـ
- ٨ . تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي تحقيق/ مجموعة من المحققين
ط/دار الهداية دون تاريخ
٩. تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري تحقيق/أحمد عبد الغفور عطار ط/دار
العلم للملايين ببيروت ط/الثانية سنة ١٩٧٩م ١٣٩٩هـ
- ١٠ . التعريفات للقاضي الجرجاني ط/دار الكتب العلمية ببيروت ط/الأولى
سنة ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م
- ١١ . تكملة المعاجم العربية لرينهارت بيتر آن دُوزي ط/وزارة الثقافة والإعلام
بالعراق ط/الأولى سنة ١٩٧٩- ٢٠٠٠م
- ١٢ . تهذيب اللغة للأزهري تحقيق/محمد عوض مرعب ط/دار إحياء التراث
العربي ببيروت ط/الأولى سنة ٢٠٠١م
- ١٣ . جمهرة اللغة لابن دريد تحقيق/رمزي منير بعلبكي ط/دار العلم للملايين
ببيروت ط/الأولى سنة ١٩٨٧م

- ١٤ . الخصائص لابن جني تحقيق/محمد علي النجار ط/الهيئة المصرية العامة للكتاب ط/الرابعة سنة ١٩٩٩م
- ١٥ . شرح التصريح على التوضيح لخالـد الأزهرى تحقيق/محمد باسل عيون السود ط/دار الكتب العلمية ببيروت ط/الأولى سنة ٢٠٠٠م ١٤٢١هـ
- ١٦ . شرح المفصل لابن يعيش ط/إدارة الطباعة المنيرية دون تاريخ
- ١٧ . الصاحبى فى فقه اللغة ومساثلها وسنن العرب فى كلامها لابن فارس ط/محمد علي بيضون ط/ الأولى سنة ١٩٩٧م ١٤١٨هـ
- ١٨ . العباب الزاخر واللباب الفاخر للصغاني تحقيق/فـير محمد حسن ط/المجمع العلمي العراقي ط/الأولى سنة ١٣٩٨هـ ١٩٧٨م
- ١٩ . العباب الزاخر واللباب الفاخر للصغاني تحقيق/محمد حسن آل ياسين ط/وزارة الثقافة والإعلام ببغداد ط/الأولى سنة ١٩٨٧م
- ٢٠ . العين للخليل بن أحمد تحقيق/مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي ط/دار ومكتبة الهلال دون تاريخ
- ٢١ . فقه اللغة وسر العربية للـثعالبي تحقيق/عبد الرزاق المهدي ط/دار إحياء التراث العربي ط/الأولى سنة ١٤٢٢هـ ٢٠٠٢م
- ٢٢ . فوائت المعاجم الفوائت القطعية والفوائت الظنية لعبد الرزاق بن فرّاج الصاعدي ط/الدار العصرية بجدة سنة ١٤٣٧هـ
- ٢٣ . فى اللهجات العربية د/إبراهيم أنيس ط/مكتبة الأنجلو المصرية سنة ٢٠٠٣م
- ٢٤ . الكامل فى اللغة والأدب للمبرد ط/دار الفكر العربي ط/الثالثة سنة ١٤١٧هـ ١٩٩٧م
- ٢٥ . الكليات لأبى البقاء الكفوي ط/مؤسسة الرسالة ببيروت سنة ١٤١٩هـ ١٩٩٨م
- ٢٦ . لسان العرب لابن منظور ط/دار صادر ببيروت ط/الثالثة سنة ١٤١٤هـ
- ٢٧ . اللهجات العربية نشأة وتطوراً د/عبد الغفار حامد هلال ط/مكتبة وهبة ط/الثالثة سنة ١٤١٤هـ ١٩٩٣م

- ٢٨ . مجمل اللغة لابن فارس تحقيق/زهير عبد المحسن سلطان ط/مؤسسة الرسالة ببيروت ط/الثانية سنة ١٤٠٦ هـ ١٩٨٦ م
- ٢٩ . المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده تحقيق/عبد الحميد هنداوي ط/دار الكتب العلمية ببيروت ط/الأولى سنة ٢٠٠٠ م ١٤٢١ هـ
- ٣٠ . المحيط في اللغة للصاحب بن عباد تحقيق/محمد خسن آل ياسين ط/عالم الكتب ط/الأولى سنة ١٤١٤ هـ ١٩٩٤ م
- ٣١ . المذكر والمؤنث لأبي حاتم السجستاني تحقيق/حاتم صالح الضامن ط/دار الفكر بدمشق ودار الفكر المعاصر ببيروت ط/الأولى سنة ١٤١٨ هـ ١٩٩٧ م
- ٣٢ . المزهر للسيوطي تحقيق/محمد أبو الفضل إبراهيم وآخرون ط/عيسى البابي الحلبي دون تاريخ
- ٣٣ . المزهر في علوم اللغة وأنواعها للسيوطي تحقيق/فؤاد علي منصور ط/دار الكتب العلمية ببيروت ط/الأولى سنة ١٤١٨ هـ ١٩٩٨ م
- ٣٤ . المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للفيومي ط/المكتبة العلمية ببيروت دون تاريخ
- ٣٥ . المظاهر الطارئة على الفصحى د/ محمد عيد ط/عالم الكتب سنة ١٩٨٠ م
- ٣٦ . المعاجم العربية المجنسة د/محمد عبد الحفيظ العريان ط/دار المسلم سنة ١٩٨٤ م ١٤٠٤ هـ
- ٣٧ . معجم متن اللغة لأحمد رضا العاملي ط/دار ومكتبة الحياة سنة ١٣٧٧ هـ ١٣٨٠ هـ
- ٣٨ . معجم القراءات لعبد اللطيف الخطيب ط/دار سعد الدين للطباعة والنشر دون تاريخ
- ٣٩ . المعجم الوسيط مجمع اللغة العربية بالقاهرة ط/دار الدعوة دون تاريخ
- ٤٠ . المعيار في التخطئة والتصويب دراسة تطبيقية د/عبد الفتاح سليم ط/دار المعارف ط/الأولى سنة ١٩٩١ م ١٤١١ هـ
- ٤١ . مفردات غريب القرآن للراغب الأصفهاني ط/دار القلم بدمشق دون تاريخ

٤٢ . مقاييس اللغة لابن فارس تحقيق/عبد السلام هارون ط/دار الفكر سنة ١٣٩٩ هـ ١٩٧٩ م

٤٣ . المقتبس من اللهجات العربية والقرآنية د/محمد سالم محيسن ط/مؤسسة شباب الجامعة بالإسكندرية سنة ١٩٨٦ م

٤٤ . المقتضب في لهجات العرب د/محمد رياض كريم طبعة سنة ١٤١٧ هـ ١٩٩٦ م

٤٥ . النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير تحقيق/طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي ط/المكتبة العلمية ببيروت سنة ١٣٩٩ هـ ١٩٧٩ م

ب . المجلات والدوريات

٤٦ - الاضطرابات النطقية في صوت الرءاء في العربية دراسة وصفية تحليلية لابنتسام حسين جميل وجهاد العرايفي وهناء نواف بحث منشور في مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية بالجامعة الأردنية المجلد ٣٦ سنة ٢٠٠٩ م

٤٧ . تداخل أمثلة اللثغة مع أمثلة الإبدال الصوتي واللهجات والّلحن في المعجمات العربية لخالّد محمد المساعفة وآخرين بحث منشور في مجلة الدراسات اللغوية بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية المجلد ٢٠ العدد ٢ سنة ١٤٣٩ هـ ٢٠١٨ م

٤٨ . رسالة يعقوب الكندي في اللثغة تحقيق/محمد حسان الطيان منشور في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق المجلد ٦٠ ج ٣ سنة ١٤٠٥ هـ ١٩٨٥ م

٤٩ . شوائب المعجم العربي بين الجمود والتّهذيب د/إسماعيل أبو اليزيد بحث منشور في حولىة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بالقاهرة العدد ٣٠ ج ٣ سنة ٢٠١٣ م

٥٠ . اللغىة بين الاستعمال والتواصل في ضوء اللسانيات التداولية لإبراهيم سند إبراهيم أحمد بحث منشور في مجلة الزهراء العدد الثلاثون سنة ٢٠٢٠ م

ترجمة المراجع:

- 1 . al8ran alkrym.
a . alktb alm6bo3a
- 2 - al ebdal laby al6yb allghoy t78y8/3z aldyn altno5y
6/m6bo3at almgm3 al3lmy al3rby bdmsh8 sna 1960m
1379h.
- 3 - ebdal al7rof fy allhgat al3rbya d/slman bn salm bn rga2
als7ymy 6/mktba alghrba2 alathrya balmdyna almnora
6/alaoly sna 1415h**1995**.m
- 4- athr allghya fy alt83yd aln7oywalsrfy drasa t7lylya
l7mada m7md 7syn b7th mnshor fy mgla al3lom
al3rbya al3dd 51 sna 1440h**2018**.m
- 5- asas alblagha llzm5shry t78y8/m7md basl 3yon alsod
6/dar alktb al3lmya bbyrot 6/alaoly sna 1419h**1998**.m
- 6- albar3 laby 3ly al8aly t78y8/hsham al63an 6/mktba
alnhda bbghdadwdar al7dara al3rbya bbyrot 6/alaoly
sna 1975m
7. albyanwaltbodyn llga7z 6/darwmktba alhlal sna 1423h.
- 8 . tag al3ros mn goahr al8amos llzbydy t78y8/ mgmo3a mn
alm788yn 6/dar alhdaya don tary5
- 9- tag allghaws7a7 al3rbya llgohry t78y8/a7md 3bd alghfor
36ar 6/dar al3lm llmlayyn bbyrot 6/althanya sna
1979m 1399h.
- 10 - alt3ryfat ll8ady algrgany 6/dar alktb al3lmya bbyrot
6/alaoly sna 1403h**1983**.m
- 11 - tkmla alm3agm al3rbya lrynhart bytr an dōzy 6/ozara
alth8afawal e3lam bal3ra8 6/alaoly sna 1979**2000**.m
- 12 - thzyb allgha llazhry t78y8/m7md 3od mr3b 6/dar
e7ya2 altrath al3rby bbyrot 6/alaoly sna 2001m
- 13 - gmhra allgha labn dryd t78y8/rmzy mnyr b3lbky 6/dar
al3lm llmlayyn bbyrot 6/alaoly sna 1987m

- 14 ـ al5sa2s labn gny t78y8/m7md 3ly alngar 6/alhy2a almsrya al3ama llktab 6/alrab3a sna 1999m
- 15 ـ shr7 altsry7 3la altody7 l5ald alazhry t78y8/m7md basl 3yon alsod 6/dar alktb al3lmya bbyrot 6/alaoly sna 2000m 1421h.
- 16 ـ shr7 almfs1 labn y3ysh 6/ edara al6ba3a almnyrya don tary5
- 17 ـ alsa7by fy f8h allghawmsa2lhawsnn al3rb fy klamha labn fars 6/m7md 3ly bydon 6/ alaoly sna 1997m 1418h.
- 18 ـ al3bab alza5rwallbab alfa5r llsg hany t78y8/قyr m7md 7sn 6/almgm3 al3lmy al3ra8y 6/alaoly sna 1398h ـ **1978m**
- 19 ـ al3bab alza5rwallbab alfa5r llsg hany t78y8/m7md 7sn al yasy n 6/ozara alth8afawal e3lam bbghdad 6/alaoly sna 1987m
- 20 ـ al3yn ll5lyl bn a7md t78y8/mhdy alm5zomyw ebrahym alsamra2y 6/darwmktba alhlal don tary5
- 21 ـ f8h allghawsr al3rbya llth3alby t78y8/3bd alrza8 almhd y 6/dar e7ya2 altrath al3rby 6/alaoly sna 1422h ـ **2002m**
- 22 ـ foa2t alm3agm alfoa2t al863yawalfoa2t alzn ya l3bd alrza8 bn frāg alsa3dy 6/al dar al3srya bgda sna 1437h.
- 23 ـ fy allhgat al3rbya d/ ebrahym anys 6/mktba alanglo almsrya sna 2003m
- 24 ـ alkaml fy allghawaladb llmbrd 6/dar alfkr al3rby 6/althaltha sna 1417h**1997 .m**
- 25 ـ alklyat laby alb8a2 alkfoy 6/m2ssa alrsala bbyrot sna 1419h**1998 .m**
- 26 ـ lsan al3rb labn mnzor 6/dar sadr bbyrot 6/althaltha sna 1414h.

- 27 - allhga al3rbya nshaawt6ora d/3bd alghfar 7amd hlal
6/mktbawhba 6/althaltha sna 1414h**1993**.m
- 28 - mgml allgha labn fars t78y8/zhyr 3bd alm7sn sl6an
6/m2ssa alrsala bbyrot 6/althanya sna 1406h**1986**.m
- 29 - alm7kmwalm7y6 ala3zm labn sydh t78y8/3bd al7myd
hndaoy 6/dar alktb al3lmya bbyrot 6/alaoly sna 2000m
1421h.
- 30 - alm7y6 fy allgha llsa7b bn 3bad t78y8/m7md 5sn al
yasyn 6/3alm alktb 6/alaoly sna 1414h**1994**.m
- 31 - almzkrwalm2nth laby 7atm alsgstany t78y8/7atm sal7
aldamn 6/dar alfkr bdmsh8wdar alfkr alm3asr bbyrot
6/alaoly sna 1418h**1997**.m
- 32 - almzhr llsyo6y t78y8/m7md abo alfdl ebrahymwa5ron
6/3ysy albaby al7lby don tary5
- 33 - almzhr fy 3lom allghawanoa3ha llsyo6y t78y8/ f2ad 3ly
mnsor 6/dar alktb al3lmya bbyrot 6/alaoly sna 1418h -
1998m
- 34 - almsba7 almnyr fy ghryb alshr7 alkbyr llfyomy
6/almktba al3lmya bbyrot don tary5
- 35 - almzahr al6ar2a 3la alfs7y d/ m7md 3yd 6 /3alm alktb
sna1980m
- 36 - alm3agm al3rbya almgnsa d/m7md 3bd al7fyz al3ryan
6/dar almslm sna 1984m 1404h.
- 37 - m3gm mtn allgha la7md rda al3amly 6/darwmktba
al7yaa sna 1377h**1380**..h.
- 38 - m3gm al8ra2at l3bd all6yf al56yb 6/dar s3d aldyn
ll6ba3awalnshr don tary5
- 39 - alm3gm alosy6 mgm3 allgha al3rbya bal8ahra 6/dar
ald3oa don tary5
- 40 - alm3yar fy alt562awaltsoyb drasa t6by8ya d/3bd alfta7
slym 6/dar alm3arf 6/alaoly sna 1991m 1411h.

- 41 - mfrdat ghryb al8ran llraghb alasfhany 6/dar al8lm
bdmsh8 don tary5
- 42 - m8ayys allgha labn fars t78y8/3bd alsalam haron 6/dar
alfkr sna 1399h**1979**.m
- 43 - alm8tbs mn allhgt al3rbyawal8ranya d/m7md salm
m7ysn 6/m2ssa shbab algam3a bal eskndrya sna
1986m
- 44 - alm8tdb fy lhgt al3rb d/m7md ryad krym 6b3a sna
1417h**1996**.m
- 45 - alnhaya fy ghryb al7dythwalathr labn alathyr
t78y8/6ahr a7md alzaoywm7mod m7md al6na7y
6/almktba al3lmya bbyrot sna 1399h**1979**.m
- b .almglatwaldoryat
- 46- alad6rabat aln68ya fy sot alra2 fy al3rbya drasawsfya
t7lylya labtsam 7syn gmylwghad al3rayfywhna2 noaf
b7th mnshor fy mgla drasat al3lom al
ensanyawalagtma3ya balgam3a alardnya almgld 36
sna 2009m
- 47 - tda5l amthla allthgha m3 amthla al ebdal
alsotywallhgtwall7n fy alm3gmat al3rbya l5ald
m7md almsa3fawa5ryn b7th mnshor fy mgla aldrasat
allghoya bmrkz almlk fysl llb7othwaldrasat al eslamya
almgld 20 al3dd 2 sna 1439h**2018**.m
- 48 - rsala y38ob alkndy fy allthgha t78y8/m7md 7san
al6yan mnshor fy mgla mgm3 allgha al3rbya bdms8
almgld 60 g3 sna 1405h**1985**.m
- 49 .shoa2b alm3gm al3rby byn algmodwalthzyb d/ esma3yl
abo alyzyd b7th mnshor fy 7olya klya aldrasat al
eslamyawal3rbya llbnyn bal8ahra al3dd 30 g3 sna
2013m
- 50 - allghya byn alast3malwaltoasl fy do2 allsanyat
altdaolya l ebrahym snd ebrahym a7md b7th mnshor
fy mgla alzhra2 al3dd althlathon sna 2020m